روناهي عين الحقيقة
سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ١٠٨٧ - الجمعة ٢٠٢١/٧/٢م

رئيسة التحرير: سوزان علي
التدقيق اللغوي: ميسر العثمان
الإخراج الفني: ديلان أحمد، حسن مراد

صحيفة روناهي
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
shrktronahi@gmail.com
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي: Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع صحيفة روناهي
شركة الشمال
المكتب الرئيسي قامشلو- دوار سوني
0998723906

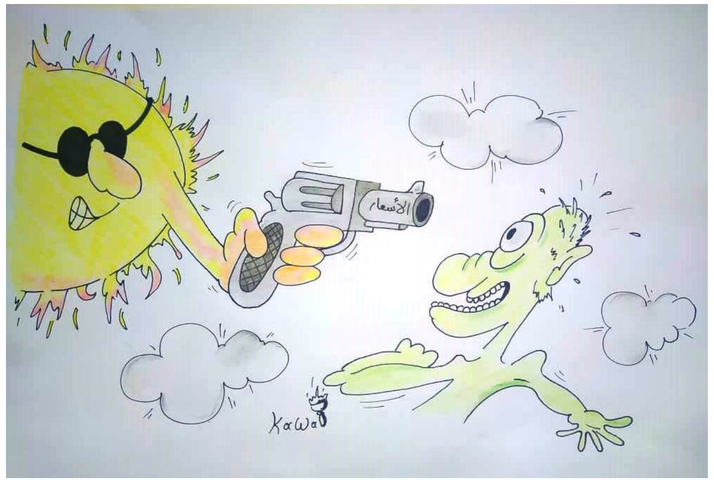

الطبقة تحتضن مهرجان السلام الثاني للطفولة لعام ٢٠٢١

بيريفان دودخ

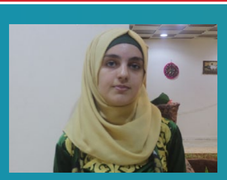

فاطمة الشبيال

محمد عرب

الطبقة/ عمر الفارس - ضمن فعاليات دعم الطفولة التي تنظمها لجنة الثقافة والفن في الطبقة وتحت شعار «غنوا معنا لطفولتنا يا أطفال العالم» أقيم مهرجان السلام الثاني الخاص بالأطفال في مسرح المركز الثقافي بالطبقة وذلك دعماً للطفولة وبهدف رسم البسمة على وجوههم والمشاركة الفعالة للأطفال ضمن الفعاليات المقامة في المدينة.

بعد سلسلة من الجهود المبذولة من قبل لجنة الثقافة والفن في الطبقة والمؤسسات التابعة لها التي بدورها أشرفت على تدريب الأطفال من خلال مراحل التجهيز للمهرجان في الفترة السابقة، حيث شهدت مدينة الطبقة المهرجان الثاني الخاص بالأطفال الذي بدأ في يومه الأول ٣٠ /٦/ ٢٠٢١ وفي يومه الثاني بناحية المنصورة واليوم الختامي في الجرنية، حيث شهد المهرجان إقبالاً كبيراً من أهالي مدينة الطبقة وممثلي الإدارة المدنية الديمقراطية بالطبقة وعدداً كبيراً من فرق الأطفال المشاركين في المهرجان.

افتتاح المهرجان

بدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء تلاها كلمة المجلس التنفيذي التي ألقتها هند العلي، جاءت بعدها الكلمة الترحيبية التي ألقاها علي العلايا الرئيس المشترك للجنة الثقافة والفن بالطبقة، ثم بدأت العروض المسرحية والفرق الغنائية المتنوعة التي قدمها الأطفال مثل فرقة أطفال السلام وفرقة براعم الفرات وفرقة الزهور والتراث الكردي وأطفال الفرات..

الرئيسة المشتركة للجنة الثقافة والفن بالطبقة «بريفان دودخ» أوضحت لصحيفتنا «روناهي»: «إن هذا المهرجان السنوي هو الثاني للأطفال واليوم هو الافتتاح والانطلاق من مدينة الطبقة مدينة السلام والمحبة، وسَمّي هذا المهرجان الخاص بالأطفال مهرجان السلام وتحت شعار غنوا معنا لطفولتنا يا أطفال العالم، وهذا المهرجان سيكون مميزاً بمشاركة الأطفال في أعمال متنوعة غنائية ومسرحية وتراثية، إذ يشارك فيه ما يقارب الـ١٦٠ طفل ومن أعمار مختلفة، وهذه الفعالية الخاصة بالأطفال هي لإيصال رسالة السلام من أطفالنا لأطفال العالم».

مشاركات عديدة للأطفال

وأضافت بريفان دودخ أن المهرجان هذا العام شهد مشاركات فردية غنائية ومشاركات الفرق الجماعية والأعمال المسرحية مثل مسرحية الأطفال الأيتام ومسرحية حب الدراسة والتعليم. وسيكون هناك في الختام توزيع عدد من الدروع التكريمية لبعض المؤسسات والعاملين على تدريب الأطفال وبعض الأطفال المميزين.

وفي لقاء ثانٍ أجرتهُ صحيفتنا مع رئيس لجنة الشبيبة بمجلس عوائل الشهداء محمد عرب قال:» شاركنا ضمن مهرجان السلام الخاص بالطفولة هذا العام بفرقة خاصة بأطفال عوائل الشهداء لأول مرة، من أجل دعم الأطفال ورسم البهجة والسرور على وجوه أطفالنا ولا سيما أطفال الشهداء، الذين حُرموا من أبسط حقوقهم ومشاركتنا ستكون خاصة تحمل أغاني خاصة للشهداء مثل أغنية أنا ابن الشهيد».

وأضافت إحدى المشاركات في المهرجان بفرقة براعم الفرات فاطمة الشبيال: «إننا اليوم حققنا ما كنا نعمل عليه خلال التدريبات على مدى عدة أشهر التي أشرف علينا فيها عدة مدربين ذوي خبرة تدريبا فيها على أسلوب الغناء الجماعي واستخدام الآلات الموسيقية، وكانت مشاركتنا في هذا المهرجان منظمة في تأدية دورنا على أكمل وجه في الغناء المسرحي الجماعي المنظم ونلنا إعجاب الحضور وكل عام وأطفال سوريا بألف خير».

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سمدو- فرع (١) شارع زكي الارسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوازا- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩. مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ - المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة
سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ١١٣٧ - الجمعة ٢٠٢١/٧/٢م

سلافا سليمان: هدف المحتل هزيمة الثورة النسائية في شمال وشرق سوريا

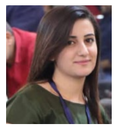

أكدت عضوة لجنة العلاقات الدبلوماسية في مؤتمر ستار «سلافا سليمان» أن مقتل دنيز بويراز جريمة إنسانية لتصفية روح المقاومة لدى المرأة التي تشكل عقبة أمام توسع الذهنية الفاشية التركية. ..»٣

نائب الرئاسة المشتركة لمجلس مقاطعة كري سبي:
«تقوية الجبهة الداخليّة لردع الاحتلال التركي واجبٌ وطنيٌ»

أكدَّ نائب الرئاسة المشتركة بمقاطعة كري سبي على وجوب تقوية الجبهة الداخلية، ورص الصفوف بين أبناء الشعب الكردي لمواجهة موجات الهجمات العنيفة التي تتعرض لها مناطق باشور كردستان من قبل النظام التركي والمتعاونين معه، مبيناً بأن خيار المقاومة والتصدي هو «الخيار الوحيد» لضمان بقاء الشعوب الحرة ودوام كينونتها...»٢

بيريفان حسن: بروح المقاومة سنردع الهجمات على باشور كردستان

وصفت عضوة الهيئة التنفيذية لحزب الاتحاد الديمقراطي في إقليم الفرات بيريفان حسن اختطاف ممثلي الإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي من قبل حكومة باشور كردستان بأنه استهداف لمشروع الإدارة الذاتية وتنفيذ لمطالب أعداء الشعب الكردي، مطالبة بالكشف الفوري عن مصير المعتقلين الثلاثة...»٤

مشروع البطاقة الذكيّة يدخل حيّز التنفيذ في شمال وشرق سوريا

تعمل الإدارة العامة للمحروقات في شمال وشرق سوريا على طرح بطاقة ذكية مخصصة لاستلام المحروقات في خطوة لمنع التلاعب بالكميات المخصصة للأهالي...»٧

نهائي الكأس لِمنْ اللقب؟

نهائي مُنتظر في مسابقة الكأس لأندية إقليم الجزيرة بكرة القدم بين ناديي سردم وديرك، على أرضية ملعب شهداء الثاني عشر من آذار، سردم الساعي لإرجاع اللقب لحوزته بعد خسارته في الموسم الماضي، وديرك الصاعد حديثاً للدرجة الأولى، والذي يريد أن يُثبت بأنه سيكون نادياً ضمن الأرقام الصعبة في الموسم الكروي القادم...»١٠

نائب الرئاسة المشتركة لمجلس مقاطعة كري سبي:
«تقوية الجبهة الداخليَّة لردع الاحتلال التركي واجبٌ وطنيٌ»

روناهي/ عين عيسى ـ أكدَّ نائب الرئاسة المشتركة بمقاطعة كري سبي على وجوب تقوية الجبهة الداخلية، ورص الصفوف بين أبناء الشعب الكردي لمواجهة موجات الهجمات العنيفة التي تتعرض لها مناطق باشور كردستان من قبل النظام التركي والمتعاونين معه، مبيناً بأن خيار المقاومة والتصدي هو «الخيار الوحيد» لضمان بقاء الشعوب الحرة ودوام كينونتها.

نُحيي المقاومة البطوليّة للكريلا ضد المحتل التركي

وجاءت كلمة نائب الرئاسة المشتركة لمجلس مقاطعة كري سبي صبري نبو خلال المظاهرة الشعبية الحاشدة التي خرجت في بلدة الجرن (ريف كري سبي الغربي)، التابعة لمقاطعة كري سبي دعماً لمقاومة أبطال قوات الدفاع الشعبي (الكريلا)، والتنديد بممارسات الأحزاب التي تتعاون مع دولة الاحتلال التركي وتبارك هجماتها على مناطق الدفاع المشروع في باشور كردستان.

وانطلقت المظاهرة من المدخل الرئيسي بقرية (بغديك) التابعة لبلدة الجرن باتجاه الساحة العامة في القرية، حيث حمل المتظاهرون يافطات كُتب عليها (نستنكر هجوم الدولة التركية المحتلة على مناطق باشور كردستان) و(مسيرة الكرامة ضد الاحتلال والخونة)، (دربكم دربنا... هدفكم هدفنا).

وخلال المظاهرة ألقيت العديد من الكلمات باسم مجلس بلدة الجرن محمود حجي، ومجلس عوائل الشهداء في البلدة دجلة بوزي، باسم مجلس مقاطعة كري سبي صبري نبو.

وحيّا نبو في بداية كلمته مقاومة قوات الدفاع الشعبي في مناطق الدفاع المشروع بباشور كردستان، مثمناً التضحيات التي يقومون بها دفاعاً عن قضية الشعب الكردي والشعوب الحرة، مشيراً بأن ما يقوم به أبطال الكريلا من تضحيات وبطولات لا يمكن وصفه ولا تقديره بثمن، ويأتي وفاءً لما قطعه هؤلاء الشجعان أمام القائد عبد الله أوجلان بالذود عن قضيتهم وهي قضية الشعوب الحرة حتى آخر قطرة دماء أمام آلة الصهر والإبادة والإلغاء التي تنتهجها آلة الحرب العدوانية التركيّة في المنطقة.

وعرّج نبو على محاولات إحداث شقاق وعداوة بين أبناء الشعب الكردي بالقول: ممارسات الحزب الديمقراطي الكردستاني غير مقبولة، وهي تتنافى مع ما تسعى إليه الأحزاب الوطنية الكردية لتقوية الجبهة الداخلية للشعب الكردي، لمواجهة موجات الهجمات العدوانية الشرسة التي تنتهجها الدولة التركية المحتلة في محاولة منها للقضاء على كافة المنجزات التي تحققت بدماء شهدائنا الأبرار، لذلك لا مناص من تقويتها والكف عن اتباع أجندات مساندة لمخططات المحتل التركي التي تريد ابتلاع المنطقة برمتها لتحقيق أهداف الإمبراطورية الطورانية المزعومة.

وشدد نبو في نهاية حديثه على أن قضية الشعب الكردي هي قضية (أن أكون أو ألا أكون) لذلك الخيار الوحيد هو المقاومة وتقديم التضحيات، لتحقيق الحرية المنشودة التي رسمها لنا القائد عبد الله أوجلان قائد الشعوب الحرة.

العفو الدوليّة تُحذّر من تصاعد العنف ضد المرأة في تركيا

مركز الأخبار ـ العنف ضد المرأة في تركيا آخذٌ في التصاعد ما يُشكّل خطراً كبيراً على النساء في عموم تركيا، في هذا الإطار حذرت منظمة العفو الدولية من مغبة استمرار تركيا بارتكاب الانتهاكات ضد النساء، وبخاصةٍ أنها خرجت رسمياً من اتفاقية إسطنبول حول العنف ضد المرأة.

وانسحبت تركيا رسمياً من الاتفاقية الدولية لمنع العنف ضد المرأة لتطبق قراراً أثار إدانة الكثيرين من الأتراك والحلفاء الغربيين عندما أعلنه الرئيس التركي أردوغان في آذار الماضي.

وفي هذا الصدد حذرت منظمة العفو الدولية من أن العنف ضد المرأة في تركيا في تزايد مستمر، لتؤكد ذلك الأمينة العامة لمنظمة العفو الدولية أنيس كالامار بقولها: لقد أعادت تركيا عقارب الساعة إلى الوراء عشر سنوات فيما يتعلق بحقوق المرأة، وانسحاب تركيا من الاتفاقية يبعث بالرسالة المتهورة والخطيرة، حيث إن الجناة يمكن أن يتجنبوا العقاب وبكل سهولة.

وصاغ مجلس أوروبا اتفاقية إسطنبول في عام ٢٠١١ وتهدف إلى إنشاء إطار قانوني على نطاق أوروبا لمنع العنف ضد المرأة ومكافحته، والاتفاقية تقف في وجه العنف بكل أشكاله كالزواج القسري والعنف الجنسي والإجهاض والتعقيم القسري، والاغتصاب والعنف النفسي والإساءة بكل أشكالها والعنف الجسدي.

ويرى مراقبون أتراك أن قرار الانسحاب خطوة أحادية من جانب أردوغان لتلبية مطالب قاعدته الدينية، فيما أكد المدافعون عن حقوق المرأة أن الجهود التي بذلوها على مدى عقود لمكافحة العنف الأسري قد ذهبت سدى عقب المرسوم الرئاسي الصادم.

وتصاعدت في الأعوام الأخيرة معدلات الجرائم ضد النساء مثل القتل والخطف والاغتصاب والتحرش، وارتفعت معدلات العنف بنسبة ٣٣٪ عن العام السابق، وفقاً لمنصة «أوقفوا قتل النساء» التركية قُتلت ٣٠٠ امرأة على الأقل خلال عام ٢٠٢٠ على يد شركائهن، كما عُثر على ١٧١ جثة لنساء فقدنَ حياتهن في ظروف غامضة.

اعتداء تحت قبة البرلمان التونسي

مركز الأخبار ـ تعرضت رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر عبير موسي، إلى الاعتداء بالضرب الشديد على يد زميلها النائب المستقل الصحبي صمارة، داخل قاعة الجلسات العامة للبرلمان التونسي في واقعة وصفتها عبير موسى بأنها ليست غريبة على هذا المجلس.

واعتدى النائب المستقل بالبرلمان التونسي الصحبي صمارة، بالضرب على رئيسة كتلة «الحزب الدستوري الحر» عبير موسي، خلال جلسة عامة للبرلمان الأربعاء الماضي، ووفقاً لما أظهرته مقاطع الفيديو المنتشرة على مواقع التواصل الافتراضي، غادر النائب الصحبي صمارة مقعده وتوجه إلى رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسي التي كانت تقوم بنقل مباشر بهاتفها النقال وذلك لمنعها من التصوير، وسدد لها عدّة لكمات قوية على رأسها وكتفيها ومن الخلف ثم حاول رجلها لإسقاطها قبل أن يتدخل بقية النواب، وذلك بحضور النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب سميرة الشواشي ووزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السنّ إيمان الزهواني والوفد المرافق لها.

ومن جانبها أدانت الحكومة التونسية الاعتداء الذي تعرضت له عبير موسي تحت قبة البرلمان، وأكدت أن العنف اللفظي والمادي مرفوض مهما كانت أسبابه ومهما كان مصدره، داعية للابتعاد عن هذه الممارسات.

وكانت عبير موسى تعرضت لاعتداء مرتين تحت قبة البرلمان، في يوم واحد من قبل زملاء لها في المجلس، وأظهرت مشاهد للنائبة تبكي بشدة من شدة الألم، وتطلب طبيب المجلس لإسعافها مما تعرضت له واصفة المعتدين عليها من زملائها بالمجرمين.

وقبيل واقعة الاعتداء الثانية قالت رئيسة كتلة الدستوري الحر في برلمان تونس عبير موسي في مقابلة مع شبكة العربية: إن رئيس البرلمان راشد الغنوشي جنّد أشخاصاً لمنعي من دخول البرلمان التونسي، ووصفته برأس الأفعى، وأشارت من أمام مبنى البرلمان إلى أنه يتم منعها من دخول البرلمان بأمر من الغنوشي، لافتةً إلى أن العنف ليس غريباً على هذا المجلس، وأبدت تصميمها على مواصلة عملها رغم الاعتداء عليها في البرلمان، مؤكدةً أن الغنوشي يحرك خيوط اللعبة في تونس، واتهمت القضاء التونسي بالتقاعس قائلةً: إنه لا يحرك ساكناً بشأن واقعة الاعتداء عليها، مضيفةً أن تونس أصبحت رسمياً دولة راعية للإرهاب والعنف.

ويُذكر أن جلسة البرلمان تعطلت للمرة الثانية على التوالي بسبب اعتصام ينفذه نواب كتلة الدستوري الحر فوق المنصة المخصصة لرئيس البرلمان، للمطالبة بإلغاء اتفاقية إحداث مقر لصندوق التنمية القطري بتونس من جدول أعمال الجلسة العامة.

اتفاقيات ومؤامرات جديدة بين روسيا وتركيا

مركز الأخبار ـ التقى وزير الخارجية الروسي لافروف مع نظيره التركي جاويش أوغلو الأربعاء للتباحث حول اتفاقيات جديدة بشأن الوضع في سوريا.

تشكيل منطقة منزوعة السلاح بدون تفاصيل

جاء ذلك على لسان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في المؤتمر الصحفي الذي جمعه مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في ولاية أنطاليا جنوب غربي تركيا، وقال أوغلو بأن البلدين سيواصلان العمل لاستمرار عملية وقف إطلاق النار والهدوء في الميدان من أجل الوصول للعملية السياسية بسوريا.

وأشار أوغلو إلى أنهما بحثا خلال اللقاء العلاقات الثنائية بالإضافة إلى القضايا الإقليمية ولا سيما التطورات في سوريا وليبيا، ويتمثّل هدف البلدان في ضمان الاستقرار والسلام في كل هذه البلدان بحسب الوزير التركي.

ويتزامن عقد هذا المؤتمر مع اقتراب موعد التصويت في مجلس الأمن حول آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود واحتمالية استخدام روسيا حقّ الفيتو بتمديد إدخال المساعدات الإنسانية عبر معبر باب الهوى الوحيد إلى سوريا.

ومن جانبه قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال المؤتمر، إن هناك اتفاقاً بين الجانبين على تفعيل اتفاق إدلب الذي ينص على تشكيل منطقة منزوعة السلاح، ولم يتطرق الجانبان إلى ذكر أي تفاصيل حول ماهية الاتفاق الذي أسموه بالمنطقة الخالية من الوجود العسكري.

وشدد لافروف على معارضة موسكو لمشروع قرار جديد طُرح في مجلس الأمن الدولي بشأن فتح ممر ثانٍ لنقل المساعدات عبر الحدود إلى سوريا، وأشار إلى سبل الاستمرار في مسار آستانا وحل الأزمة السوريّة.

والجدير بالذكر أن منطقة خفض التصعيد تشهد تصعيداً عسكرياً وقصفاً متبادلاً بين قوات الحكومة السورية ومرتزقة الاحتلال التركي، على الرغم من سريان اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم توقيعه بين روسيا وتركيا في آذار العام الفائت.

وتم بموجب ذاك الاتفاق وقف العمليات العسكرية وتسيير دوريات عسكرية مشتركة بين الطرفين، إلا أن هذا الاتفاق لم يُنفذ على أرض الواقع، وفي الثالث عشر من آب الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها أوقفت الدوريات المشتركة مع الجيش التركي في إدلب، على الطريق الدولي "M4" بسبب ما وصفته حينها باستفزازات المجموعات المرتزقة التابعة لتركيا.

اضطراب ما بعد الصدمة يؤثر على الحياة اليوميّة للأشخاص

يؤدي التعرض إلى حوادث مروعة أو مشاهدة مواقف مؤلمة أو فقدان شخص عزيز إلى معاناة المرء من كوابيس مزعجة أثناء الليل وخفقان القلب والتعرق الشديد، وكثيراً ما يتذكر المرء هذه المشاهد المؤلمة في حياته اليومية، وهنا يتحدث الأطباء عما يُعرف باسم «اضطراب ما بعد الصدمة».

وتصف يوليا شيلونغ كبيرة الأطباء بقسم الصدمات النفسية بمستشفى دريسدن الجامعي اضطراب ما بعد الصدمة بقولها: «هذه الحالة عبارة عن رد فعلي نفسي متأخر لحدث مؤلم هز الشخص من أعماقه».

وغالباً ما تتأثر الحياة اليومية للأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة بشدة من جراء ذلك نظراً إلى أن التجارب المؤلمة أو المواقف المروعة كثيراً ما تظهر أمام أعينهم كأنها فيلم سينمائي، وأضافت يوليا: «ينحرف الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة عن المسار تماماً، ويكون لديهم شعور بالحذر».

وتتنوع الأحداث المروعة والتجارب المؤلمة مثل التعرض إلى حادث مروري خطير أو اعتداء جسدي عنيف أو كارثة طبيعية كالزلازل أو سوء معاملة شديد.

شعور بعدم المبالاة

وأوضح بير تايجيلاك كبير الأطباء في عيادة الطب النفسي بمستشفى LVR بمدينة إيسن الألمانية، أن هناك إشارات صوتية معينة قد تؤدي إلى استرجاع الذكريات المؤلمة أو ما يُعرف باسم «فلاش باك»، حيث قد تؤدي صفارات سيارات الإسعاف بالمارة في الطريق إلى تذكر بعض الأحداث الأليمة والتجارب المؤلمة.

وقد يظهر اضطراب ما بعد الصدمة أيضاً في سلوكيات التجنب، حيث قد يتجنب المرء الخروج من المنزل في ساعات متأخرة إذا ما تعرض إلى حادث اعتداء في الشارع ليلاً، وأضاف بير تايجيلاك أن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة تشمل أيضاً الشعور الدائم بعدم الأمان والأرق والتهيج الشديد وصعوبات التركيز.

وأشارت يوليا شيلونغ إلى أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة يكون لديهم شعور بعدم المبالاة وعدم الاهتمام بالآخرين أو الملل العاطفي، وأضافت الطبيبة الألمانية: «يعاني الكثير من هؤلاء الأشخاص باهتزاز الثقة في أنفسهم وفي الآخرين بشدة، كما تتحول الحياة اليومية إلى جحيم بالنسبة إليهم».

وقد يتجنب الشخص الأفراد أو الأماكن أو المواقف التي قد تذكره بالحدث، مما يسبب اللامبالاة العاطفية والانفصال والعزلة عن العائلة والأصدقاء وعدم الاهتمام بالأنشطة اليومية، وفقدان الذاكرة للحدث الفعلي وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر.

وقد ينتج عن ذلك صعوبة في التركيز واستجابة مبالغ فيها للأحداث المروعة، والشعور بالتوتر أو القلق، وشعور دائم بالحذر ونوبات من الغضب.

طلب المساعدة

وينصح بير تايجيلاك الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة بعدم التعامل مع مشكلتهم بأنفسهم، وأن يطلبوا المساعدة من الأطباء المختصين في أقرب وقت، حيث هناك العديد من الطرق العلاجية، إذ يمكنهم استشارة الأطباء والمعالجين النفسيين وكذلك الخبراء في العيادات النفسية الجسدية، ويتم علاج الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة في العيادات الخارجية أو من خلال الإقامة في المستشفى حسب شدة الحالة المرضية.

وفي كثير من الحالات يوضح الطبيب المعالج للشخص الذي يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة كيفية التعامل مع الأعراض المجهدة أو الذكريات المؤلمة في الحياة اليومية، وذلك من خلال الاعتماد على تقنيات الاسترخاء أو تمارين التهدئة الذاتية، وبمجرد أن يحقق المرء قدراً معيناً من الاستقرار الداخلي، فإنه يتمكن من التعامل مع المواقف المروعة تدريجيا بمساعدة الطبيب المعالج، وعادةً ما يتم النظر إلى مثل هذه المواقف وتحليلها وتقييمها من جديد.

ومن خلال هذه العلاجية يفقد الحادث طابعه المؤلم ويصبح مجرد ذكريات طبيعية، وتصف يوليا شيلونغ نهاية هذه العمليات بقولها: «يتضح للمريض أنه قد نجا من الحادث الأليم أو التجربة المروعة»، وبعد ذلك يصبح هذا الحادث جزءاً من الذكريات.

أطعمة تحافظ على صحة الدماغ

تعتمد صحة الدماغ على مجموعة كبيرة من العوامل، ونقدم لك هنا أبرز الأطعمة التي تعمل على تحسين صحة الدماغ، وأيضاً نصائح للحفاظ على ذكائك وتطويره في سن ٢٠ و٣٠ و٤٠.

هناك أمور تؤثر على صحة المخ، فمثلاً التعرض لصدمة أو انعدام الرغبة في التعلم له تأثير سلبي على الدماغ، وأثبت العلماء أن الأشخاص الذين يحبون حل الألغاز أو تعلم لغات أو مهارات جديدة يكونون أقل عرضة للإصابة بالأمراض التنكسيّة المرتبطة بالشيخوخة.

وتؤدي العادات غير الصحية مثل التدخين إلى تضييق الأوعية الدموية والتقليص من المغذيات والأكسجين المتدفق إلى الدماغ.

تعتمد صحة الدماغ على التغذية أيضاً، وقد تؤدي التغذية السيئة إلى تدهور الوظائف المعرفية ومعاناة المرء من زيادة التوتر والتعب وانخفاض عام في القدرة على العمل، ونقدم هنا أفضل الأغذية الضرورية للدماغ:

١- الشوكولاتة السوداء: تكمن الرغبة في إنقاص الوزن وراء رفض الكثير من الناس تناول الشوكولاتة، وحسب الخبراء، تحتوي الشوكولاتة السوداء على الكثير من مضادات الأكسدة التي تحمي خلايا الدماغ من الآثار الضارة للجذور الحرة.

والجذور الحرة جزيء (أو ذرة) يحتوي على واحد أو أكثر من إلكترونات غير مزاوجة مما يجعلها غير مستقرة وشديدة التفاعل، وتهاجم الجذور الحرة الجزيئات في الجسم مما يؤدي إلى تلف الخلايا.

لاحظ بعض الخبراء أن مركبات الفلافونويد flavonoids الموجودة في الكاكاو تحسن أداء الذاكرة والقدرة على استيعاب المعلومات الجديدة، لذلك ينصح باستهلاك الشوكولاتة السوداء، كما أثبتت إحدى الدراسات أن محبي الشوكولاتة كانوا أكثر قدرة على حل المشكلات بطرق منطقية مقارنةً بأولئك الذين يرفضون تناولها.

٢- البيض: يعتبر البيض من الأطعمة المفيدة التي ينبغي إدراجها في النظام الغذائي، لاحتوائه على مجموعة متنوعة من العناصر الغذائية، يحتوي صفار البيض على الدهون الفوسفورية المهمة لخلايا الجهاز العصبي المركزي.

كما يحتوي البيض على نسبة عالية من الكولين، المادة المهمة للنشاط العقلي وتنظيم الذاكرة، إلى جانب ذلك، البيض غني بفيتامين بي B المهم للدماغ.

٣- الكركم: يُعرف الكركم بفوائده الصحية بفضل احتوائه على مادة الكركمين ووفقاً للتقرير فإن الكركمين قادر على تحسين جودة الذاكرة.

٤- القهوة: تعتبر القهوة من بين أكثر المشروبات شعبية في العالم، يساعد الكافيين على تحسين أداء الجهاز العصبي المركزي، ولكن طبعاً باعتدال.

٥- الأفوكادو: الأفوكادو غني بأحماض أوميغا ٣ وفيتامين بي ٩ وفيتامينات سي وإي وكيه، ويضمن الاستخدام المنتظم للأفوكادو الذي يحتوي على مادة البوليفينول والفلافونويد تحسين وظائف الجسم بشكل عام.

كيف تحافظ على ذكائك وتطوره؟

يؤثر الذكاء المعرفي والعاطفي على نجاح المرء وأسلوب حياته أكثر من أي شيء آخر، بالمقابل فإن التغييرات المرتبطة بالعمر لا تؤثر على المظهر الخارجي فحسب، بل على وظائف الدماغ أيضاً، فكيف تحافظ على ذكائك في أفضل مستوياته خلال مختلف المراحل العمرية؟

بين سن الـ٢٠ والـ٣٠ يكون نشاط الدماغ في ذروته خلال هذه الفترة العمرية، حيث تعمل القشرة المخية الجديدة بشكل مثالي مما يضمن سرعة عمليات التفكير ونجاعتها، ويتمثّل الجانب السلبي لذروة نشاط الدماغ في ارتفاع الحاجة إلى النوم، بشكل عام، يثبّط القلق والتوتر نشاط الدماغ ويمنع تكوين روابط عصبية جديدة، للحد من القلق، يمكن ممارسة بعض التمارين مثل التنفس من البطن.

وقد أثبتت الدراسات أن هذا النوع من التأمل يطور الدماغ من الناحية الفسيولوجية ويحفز تدفق الدم إلى الفصوص الأمامية للدماغ، فتصبح أكثر كثافة، مما يُنمي القدرة على التركيز بشكل موضوعي.

يعتبر الحفاظ على الذكاء العاطفي مسألة مهمة مهما كان السن، ومن أبسط الممارسات للحفاظ على الذكاء العاطفي:

تحديد الهدف في جميع المحادثات والتساؤل عن الهدف الذي تريد تحقيقه بالضبط؟ هل تقترب من هدفك أم لا؟ ما الذي يمكنك تغييره في سلوكك لتحسين التواصل مع الآخرين؟

بعد الوقوع في مشاكل ومصاعب، ينبغي إجراء تقييم شامل لها. في البداية، ينبغي تذكر كيف كان الأمر بالنسبة لك، ثم وضع نفسك مكان الطرف الثاني في الحوار، ثم تخيل كيف يمكنك تقييم الموقف بشكل محايد.

بين سن الـ٣٠ والـ٤٠ تتطلب هذه المرحلة العمرية مزيد الاهتمام بالجسم، دون تجاهل قدراتك العقلية، ورغم تراجع القدرات العقلية عند هذه المرحلة العمرية، غير أن المرء يكون قادراً على اتخاذ القرارات بشكل أسهل وأسرع وأكثر دقة في مختلف المواقف الحياتية اليومية وفي لحظات الاختيار الأخلاقي، وذلك بفضل التجارب المختلفة.

من الأفضل الاستماع إلى الحدس ومحاولة تطويره أكثر، علاوةً على ذلك، تعتبر هذه المرحلة العمرية الوقت المثالي لتحقيق النمو الوظيفي السريع، حيث يحتاج الشخص إلى التكيف بسرعة مع الأدوار الاجتماعية الجديدة، ويوصى باتخاذ قدوة والتفكير في الطريقة التي سوف يتصرف بها هؤلاء لو كانوا مكانك، ومحاولة لعب دورهم في البداية نظرياً من ثم تطبيقياً في الحياة الواقعية.

بعد سن الأربعين

كلما تقدم المرء في العمر، انتقل تفكيره من «أنا أفعل ذلك من أجل المستقبل» إلى «أنا أفعل هذا لأنه يناسبني». خلال هذه المرحلة، ينبغي التركيز على الأولويات في الحياة وهي أهم الأهداف والغايات التي تريد تحقيقها، والتركيز على الجودة في كل شيء بدلاً من السرعة، في هذا الصدد، يمكنك ممارسة ألعاب الفيديو التي تركز على التفكير السريع وتعدد المهام واتخاذ القرار.

بعد سن الأربعين، تبدأ بعض أعراض تدهور الذاكرة في الظهور، مثل بطء استيعاب الأفكار الجديدة وعدم التكيف معها. إلى جانب ألعاب الفيديو، تساعد الألغاز ثلاثية الأبعاد وتمارين تطوير الذاكرة التخيلية في الحفاظ على مستوى الذكاء.

خلال هذه المرحلة العمرية، من الضروري اختبار جميع الحواس مثل المشي حافي القدمين وتذوق الأطعمة الجديدة، وزيارة أماكن غير مألوفة بالنسبة لك، مع إجراء الفحوصات الطبية بانتظام.

نهائي الكأس لِمنْ اللقب؟

روناهي/ قامشلو ـ نهائي مُنتظر في مسابقة الكأس لأندية إقليم الجزيرة بكرة القدم بين ناديي سردم وديرك، على أرضية ملعب شهداء الثاني عشر من آذار، سردم الساعي لإرجاع اللقب لحوزته بعد خسارته في الموسم الماضي، وديرك الصاعد حديثاً للدرجة الأولى، والذي يريد أن يُثبِت بأنه سيكون نادياً ضمن الأرقام الصعبة في الموسم الكروي القادم.

سردم بطل الدوري للموسم الماضي ومتأهل للدور نصف النهائي في الموسم الحالي كبطل لمجموعته، وهو وصيف الكأس في النسخة الماضية، وكان فقد اللقب على يد الأسايش ولكنه ثأر منه وفاز عليه في هذه النسخة. سردم تأهل للنهائي بعد تعادله ذهاباً مع الأسايش بدون أهداف وفاز عليه في مباراة الإياب بثلاثية نظيفة، وسردم طوال منافسات الدوري والكأس لم يتعرض إلا لخسارة واحدة فقط كانت من الصناديد.

أما ديرك القادم بقوة والصاعد حديثاً للدرجة الأولى من الدرجة الثانية وفي أول مشاركة لمسابقة الكأس ها هو يصل للمباراة النهائية وجاء ذلك على حساب الطريق حيث خسر معه ذهاباً خارج أرضه بهدف بدون رد ولكنه فاز في مباراة الإياب بهدفين بدون رد، وديرك لم يتعرض أيضاً غير لتلك الخسارة المذكورة من الطريق طوال منافسات الموسم الكروي ٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١.

إذاً الساعة الخامسة من بعد العصر يوم الجمعة ٢٠٢١/٧/٢، نحن على موعد مع نهائي منتظر في مباراة من المتوقع أن تكن نارية لضم الناديين لاعبين كبار ونجوم في سماء الكرة السورية.

الملاكمة الكندية ماندي بوغولد تتمسك بحلم الأولمبياد

قالت الملاكمة الكندية ماندي بوغولد، إن حلمها بالمشاركة في أولمبياد طوكيو، لا زال قائماً، بعد أن قضت محكمة التحكيم الرياضية بأن معايير التأهل يجب أن تستوعب النساء الحوامل أو اللاتي أنجبن.

وبعد إلغاء المسابقات المؤهلة للأولمبياد بسبب جائحة كورونا، قررت اللجنة الأولمبية الدولية استخدام نتائج ثلاث بطولات في فترة مدتها ١١ شهرًا بين ٢٠١٨ و٢٠١٩، لتحديد المتأهلين لمنافسات الملاكمة في الأولمبياد. لكن ماني بوغولد، الحاصلة على ذهبيتين في ألعاب الأمريكيتين، وكانت ضمن أبرز ملاكمات وزن الذبابة في العالم قبل ابتعادها بسبب الإنجاب، كانت في فترة الحمل وما بعد الولادة أثناء المدة التي حددتها اللجنة الأولمبية الدولية، وبالتالي لم تحصل على أي نقاط للتأهل.

وقالت ماني بوغولد (٣٣ عامًا) إن اللجنة الأولمبية الدولية لم ترد على خطاب أرسلته إليها لتعرض قضيتها وموقف نساء أخريات، ربما يكونوا في الموقف نفسه، ولذلك قررت رفع الأمر إلى محكمة التحكيم الرياضية، وهي أعلى محكمة في عالم الرياضة.

وقالت ماني بوغولد في بيان «أنا متحمس لأقول إنني فزت بمعركتي القانونية، قضت المحكمة بأن معايير التأهل يجب أن تشمل النساء اللاتي كنَّ في فترة الحمل أو ما بعد الولادة خلال فترة التأهل».

وتابعت «لقد كانت واحدة من أكبر المعارك في مسيرتي، لكنها كانت أيضًا المعركة الأكبر من حيث معناها، كنت أدافع عما أعتقد أنه صحيح، ومن أجل الحلم الذي اجتهدت من أجله».

وأضافت «وأنا فخورة جدًا بأننا وضعنا سابقة في مجال حقوق الإنسان للرياضيات الآن وللأجيال القادمة».

وقالت اللجنة الأولمبية الكندية في بيان منفصل، إنها تؤمن بالمساواة بين الجنسين في الرياضة، وأبدت سعادتها بقرار محكمة التحكيم الرياضية.

تكريم أبطال مُنتخبي الرقة والطبقة للقوة البدنية

إعداد/ جوان محمد ـ حقق مؤخراً منتخب الرقة المركز الأول في بطولة القوة البدنية لشمال وشرق سوريا، كما حقق منتخب الطبقة المركز الثالث في البطولة وبعد هذا الإنجاز تلقى المنتخبان دعماً وتشجيعاً كبيراً على ما حققوه.

وجاء في صفحة الاتحاد الرياضي في الرقة أن لجنة الشباب والرياضة كرّمت أبطال الرقة بالقوة البدنية الذين أحرزوا لقب بطولة القوة البدنية في شمال وشرق سوريا، وذلك تحقيقهم للمركز الأول في خمسة أوزان من أصل ثمان.

والأبطال الذين كُرموا هم:

نجم الكريش ـ أبي العلي ـ مراد علو ـ أيمن محمد ـ مازن السالم ـ أحمد العسكري ـ محمد المصطفى ـ عمار النجار، وكُرم مدربيهم كلاً من محمد الصالح والبطل الدولي ثامر المحمد وتكريم عدد من البطلات الواعدات في رياضة الأثقال.

وهذا التكريم الرمزي يمنح المكرمين دافعاً قوياً للاستمرار ويدل على مدى الاهتمام من قبل الجهات المعنية للحفاظ على الإنجازات التي تحقق لمدينتهم من قبل الرياضيين وهي خطوة يتطلب أن تتواجد في كافة المناطق.

من جانبها نشرت صفحة الاتحاد الرياضي في الطبقة وريفها بأن الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي «هند العلي» اجتمعت مع منتخب الطبقة للقوة البدنية الحاصل على المركز الثالث في بطولة شمال وشرق سوريا التي أقيمت في مدينة الرقة بمشاركة ٥٠ لاعباً من منتخبات الطبقة والرقة وإقليم الجزيرة ودير الزور ومنبج.

وبهذا الصدد تحدثت «هند العلي» عن أهمية الرياضة ودور الرياضيين في المجتمع وما النواقص التي يفتقدها الرياضيين في المنطقة.

كما أكدت «هند العلي» على أن الإدارة المدنية الديمقراطية تدعم الرياضة والرياضيين والفئة الشابة في مدينة الطبقة بشكل عام كونهم الركيزة الأساسية في المجتمع ولهم دور أساسي في المنطقة.

وفي النهاية تم تكريم جميع لاعبي المنتخب بدروع تكريمية دعماً معنوياً من قبل الإدارة المدنية في الطبقة لما بذلوه من جهد في هذه البطولة.

وسبق ذلك إقامة حفل تكريمي للاعبين عند وصولهم للمدينة، من قبل لجنة الشباب والرياضة والاتحاد الرياضي في الطبقة وريفها لمنتخب الطبقة للقوة البدنية لنيلهم المركز الثالث في بطولة شمال وشرق سوريا للقوة البدنية وحضره ممثلون عن الإدارة المدنية الديمقراطية لمنطقة الطبقة وعدد من المشجعين لهذه اللعبة وتم تكريم اللاعبين ببطاقات شكر وميداليات ودعماً معنوياً لما قدموه للحصول على المركز الثالث من البطولة.

كما ذكرنا آنفاً تكريم الأبطال في البطولات من قبل الجهات المعنية في المدن والمناطق بشمال وشرق سوريا هو خطوة رائدة ومطلوبة وتصب في مصلحة تطور واقع الرياضة وتحفز الرياضيين للاستمرار بتحقيق الإنجازات، بينما الإهمال يؤدي لانتشار الطاقات الشبابية وإبتعادها عن الرياضة وتوجهها للأمور السلبية والتي تنعكس سلباً أيضاً على المجتمع ككل.

مدرب البرازيل: منغمسون في تحليل تشيلي

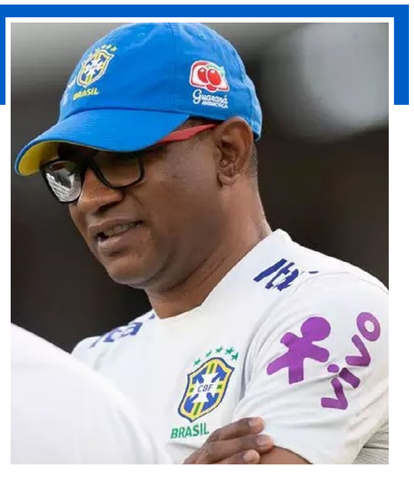

يتدرب المنتخب البرازيلي في ريو دي جانيرو استعداداً لمواجهة تشيلي، منافسه الجمعة ٢٠٢١/٧/٢ في ربع نهائي كوبا أمريكا، حسبما أفاد سيزار سامبايو، مساعد مدرب «السيليساو» تيتي.

وقال سامبايو في مقطع فيديو نشره الاتحاد البرازيلي لكرة القدم: «نحن منغمسون حرفياً في التحليل التكتيكي، لقد حددنا بالفعل نقاط القوة والضعف لدى تشيلي وأجرينا محاكاة في التدريب حتى نتمكن من وضع استراتيجيات لتحييد قواتها والاستفادة من نقاط ضعفها».

وبعد التعادل ١ـ١ الأحد الماضي أمام الإكوادور في مباراتها الأخيرة في دور المجموعات، وهي النتيجة التي أكدت تصدرها المجموعة الثانية، عادت البرازيل إلى ريو دي جانيرو لمواصلة تدريباتها بينما تفكر في مواجهة تشيلي التي حلت رابعة في ترتيب المجموعة الأولى.

وأكد سامبايو أن إحدى نقاط القوة في تشيلي هي تفوقها الفني، وهو أمر تشترك فيه مع البرازيل، موضحاً أن هذا هو السبب في أن أخطر خطوطها هو الوسط، في ظل وجود لاعبين متميزين، من بينهم أرتورو فيدال وإيريك بولغار وتشارلز أرانغيز.

كما سلط الضوء على خطورة المهاجم إدواردو فارغاس لكونه هدافاً جيداً.

وفي هذا الصدد، قال اللاعب البرازيلي السابق «كفارق تقني، تمر غالبية طرق بناء الهجمات في تشيلي عبر فيدال، لقد ركزنا على هذه الاختلافات التكتيكية حتى لا نتفاجأ».

كما أبرز المساعد الفني أنه في الفريق التشيلي الحالي، يُبرز العديد من اللاعبين الذين فازت معهم تشيلي بنسختي ٢٠١٥ و٢٠١٦ من كوبا أمريكا، مؤكداً أن: «أساس تلك الانتصارات لا يزال موجوداً».

وتابع: «في الأيام التي تسبق المباراة سنقوم بتعديل النموذج الذي طورناه (لمواجهة تشيلي) حتى يسير كل شيء على ما يرام ويمكننا دخول ربع النهائي بجدارة وبالتالي الاستمرار في المنافسة».

وأعرب سامبايو عن رغبة البرازيل في التأهل إلى الدور نصف النهائي من المسابقة، لكنه أوضح أن «السيليساو» يُكن «احتراماً كبيراً تجاه تشيلي»، وكذلك الكثير من الشغف والحب لأن كرة القدم التشيلية تشبه في بعض اللحظات كرة القدم البرازيلية بسبب تفوقها الفني».

وتميل السجلات التاريخية للفوز بلقب البطولة بين المنتخبين بشكل كبير للبرازيل على الرغم من أن تشيلي كانت بطلة القارة في ٢٠١٥ و٢٠١٦.

وفازت البرازيل بنسخة ٢٠١٩ بعد عدة سنوات من عدم حصد لقب البطولة القارية، لكنها كانت تستضيف وقتها المنافسات على أرضها.

وفي إجمالي ٢١ مباراة جمعت بين المنتخبين في مباريات نسخ كوبا أمريكا، حققت البرازيل ١٦ فوزاً وتعادلين، مقابل ٣ انتصارات لتشيلي.

وكانت انتصارات تشيلي على البرازيل في كوبا أمريكا في نسخ ١٩٥٦ و١٩٨٧ و١٩٩٢، لكن في المباراة الأخيرة بينهما في البطولة القارية نسخة ٢٠٠٧، فازت البرازيل على «لاروخا» بواقع ٦ـ١.

سلافا سليمان: هدف المحتل هزيمة الثورة النسائية في شمال وشرق سوريا

كركي لكي/ ليكرين خاني ـ أكدت عضوة لجنة العلاقات الدبلوماسية في مؤتمر ستار «سلافا سليمان» أن مقتل دنيز بويراز جريمة إنسانية لتصفية روح المقاومة لدى المرأة التي تشكل عقبة أمام توسع الذهنية الفاشية التركية.

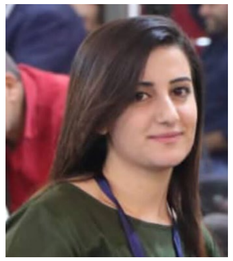

تستمر الدولة التركية المحتلة بممارساتها الوحشية ضد الشعوب الحرة في شمال وشرق سوريا، فأينما وجد كردي حر تحرك قواها ومرتزقتها للقضاء على الثورات الحرة الداعية للسلام، وتستهدف المرأة الحرة في كل مرة لتتوضح سياستها الهادفة إلى النيل من ثورة روج آفا بشخص المرأة القيادية التي ناضلت من أجل الحرية وبناء مجتمع ديمقراطي حر.

تاريخ طويل لا يزال مستمراً

وبهذا الصدد بيَّنت عضوة لجنة العلاقات الدبلوماسية في مؤتمر ستار «سلافا سليمان» أن «وضع المرأة تدهور بعد احتلال عفرين وسري كانيه وكري سبي من قبل الدولة التركية، وإلى يومنا هذا لا يزال الاحتلال مستمراً بممارساته اللاإنسانية من قتل وتعذيب واختطاف بشكل يومي»، منوهةً بأن العشرات من النساء والأمهات المسنات يستشهدن في السجون بسبب التعذيب.

وأضافت سلافا: «ممارسات مرتزقة الدولة التركية تتزايد يوماً بعد آخر، وهذا ضمن صمت دولي حيث يشكل تهديداً خطيراً لهوية تلك المناطق وخاصةً على النساء». وتابعت: «كانت النساء في الأراضي المحتلة قبل الاحتلال نشيطات على المستوى التنظيمي من أجل بناء مجتمع قائم على الحرية والديمقراطية وكتابة الملاحم التاريخية، ولكن لسوء الحظ باتت تلك النساء الرائدات ضحايا أفعال الدولة التركية المحتلة».

سعي للقضاء على نضال المرأة الحرة

وعن ممارسات دولة الاحتلال التركي في المناطق المحتلة أشارت سلافا: «الذهنية الدكتاتورية والفاشية للدولة التركية المتمثلة بحزب العدالة والتنمية تتبع سياستها وترتكب المجازر والاغتيالات والاعتقالات بحق النساء والأطفال العزل بكل وحشية، ففي الأمس كانت هفرين وسعدة وهند وزهرة وهبون وأمينة، وبنفس الحادثة كانت مجزرة باريس، التي أدت إلى استشهاد المناضلة ساكينة جانسز ورفيقاتها، وهذه المرة تم استهداف مكتب حزب الشعوب الديمقراطي HDP بشكل أكثر وحشية واغتيال الشهيدة دنيز بوايرز، وفي الـ٢٣ حزيران من العام المنصرم تم التخطيط لهجوم حلنج بهدف دفعنا للتراجع عن نضالنا وتشتيت وقفتنا، وقبله بعام استهدفت هفرين خلف، وفي ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢١ تم استهداف هند وسعدة، إن الهدف من كل هذا هو القضاء على نضال ووقفة النساء اللواتي امتلكن المعرفة السياسية».

وأوضحت سلافا أن التخوف من نضال المرأة الذي ظهر أيضاً في الحرب ضد مرتزقة داعش الإرهابي، فكلاهما (تركيا ـ داعش) عدوان لحرية المرأة والمجتمع، ويسعيان في حربهما إلى تدمير إنجازات المرأة في شمال وشرق سوريا، المرأة التي جذبت انتباه جميع نساء العالم وتركت بصمتها على تاريخ حرية المرأة والمجتمع، وفي سبيل الحد من تطوير نظام المرأة وتنظيمها كيلا تكون نموذجاً يحتذى به في جميع أنحاء العالم يريد الممثلون هزيمة الثورة النسائية في شمال وشرق سوريا بشخص المرأة الحرة والقيادية.

على التنظيمات النسائية رفع وتيرة النضال

وشددت سلافا على أنه يجب العمل من أجل الحد من الانتهاكات التي تمارس ضد المرأة، ويجب أن يكون على جدول أعمال جميع المنظمات والحركات النسائية على المستوى العالمي، وأردفت بالقول: «إذا نظرنا إلى تاريخ الثورات والحركات النضالية نرى بوضوح الدور الريادي والقيادي للمرأة فيها، فالمرأة أخذت دورها في الصفوف الأمامية من المقاومة ضد الذهنية الذكورية والأنظمة الفاشية من أجل الدفاع عن حقوق المرأة والمجتمع، واليوم يتخذ القمع والاضطهاد أشكالاً مختلفة ضد المرأة، ويطلب من التنظيمات والحركات النسائية أن تأخذ جرائم الدولة التركية بحق المرأة كأجندة رئيسية لها، للوقوف في وجه الجرائم المرتكبة ولتكون قادرة على منع مثل هذه الأعمال».

واختتمت عضوة لجنة العلاقات الدبلوماسية في مؤتمر ستار سلافا سليمان حديثها قائلةً: «نحن في لجنة علاقات مؤتمر ستار سيكون ردّنا على هذه الهجمات كلها هو الإصرار على ثورة المرأة واستمرارنا في نضالنا من أجل الحرية بوقفة منظمة، أحد أهدافنا الأساسية فضح الممارسات التركية في المناطق المحتلة، إننا في مؤتمر ستار نحاول مشاركة وضع المرأة في الأراضي المحتلة مع المنظمات النسائية وتوثيق وإيصال حقيقة ما يعاش هناك».

صابون الغار المنزلي يُصنع بأيدي نساء إدلب

مع ارتفاع أسعار المنظفات الجنوني في إدلب تلجأ عدد من النساء لصناعة أنواع من صابون الغار في منازلهنَّ بطرق تقليدية بسيطة وبجهود جماعية بين أفراد الأسرة الواحدة.

بينما تهم سهيلة الطبال الستينية بتحريك القدر المعدني الكبير يعود خشبي بالتناوب مع زوجها وأبنائها، وتقول إن صناعة صابون الغار المنزلي من الصناعات القديمة في سوريا، وهي ورثت هذه الصناعة عن أمها وجدتها اللتين كانتا تصنعانه في المنزل وقل ما يشترينه من السوق.

وعن طريقة صناعة الصابون المنزلي تضيف بأنه يوضع زيت الزيتون في وعاء كبير وبالتدريج على دفعات، تتم إضافة الماء مع هيدروكسيد الصوديوم، ثم يضاف إليه زيت الغار ويحرك جيداً حتى يتماسك الخليط ويصب بعدها ضمن قوالب كبيرة تسمى المصبنة، وهنا يعمدون لتسهيل سطح الخليط لإعطائه سماكة واحدة، ثم يتم تقطيعه بالتساوي وتوضع ألواح الصابون بشكل هرمي لتجف بشكل جيد.

وتشتهر إدلب بأشجار الزيتون التي منحتها صفتها الخضراء، ومن هذه الزراعة اشتقت صناعة صابون الغار الذي يتميز بجودته ورائحته الزكية وفوائده الصحية العالية.

حرفة ومصدر رزق

بعض النساء اتخذنَ من صناعة صابون الغار حرفة ومصدر رزق يساعدهنَّ على إعالة أسرهنَّ وأبنائهنَّ. إذ لم تتردد ليال العيان (٤٠) عاماً بخوض غمار التجربة بعد أن جلبت المعدات اللازمة والمواد الأولية لصناعة الصابون والبدء بطبخه وصناعته بنفسها بعدما عانته من غلاء أسعاره بالأسواق، إذ تجاوز سعر الكيلو غرام منه ١٧ ألف ليرة سورية، وتقول: «سعر الصابون قبل الحرب كان مقبولاً، غير أنه اليوم بات غالٍ بشكل يفوق قدرتنا ا لشر ا نية نحن النازحين الفقراء».

تعلمت ليال العيان صناعة الصابون من والدة زوجها التي لطالما كانت تصنعه في المنزل سابقاً، فأخذت الفكرة عن طبخه دون أن تنفذها إلى أن أتى الوقت الذي دفعها لتنفيذ ما تعلمته بنفسها ودون مساعدة من أي أحد ونجحت في ذلك.

ونظراً لاستغراق صناعة الصابون مدة طبخ طويلة ممكن أن تستمر أياماً تستعين ليال العيان في طبخه بموقد للنار صنعته أمام خيمتها، حيث تقيم في مخيمات سرمدا الحدودية وتستخدم لإشعال الموقد ما يتوفر لديها من أكياس نايلون، قمامة، نفايات، بقايا أحذية مهترئة وألبسة بالية، ولذا فهي لا تتكبد سوى عناء شراء المواد الأولية لتبدأ بصناعة الصابون الذي لم تعد تصنعه لاستخدامه كوسيلة لنظافة عائلتها وحسب وإنما أيضاً لبيعه لساكني المخيم وبأسعار مناسبة، مما جعل هذه الصناعة مصدر رزق لها، وبسبب جرفيتها في صناعته زاد الطلب على منتجها.

«كثيراً ما كان يجهدني التفكير بكيفية مساعدة زوجي في تأمين المصاريف اليومية التي باتت تثقل كاهله لكنني لم أهتدِ لعملٍ ما وخاصة أنني لا أجيد أي مهنة كما أنني لا أمتلك شهادة، لتأتي خبرتي بصناعة الصابون وتنقذني وعائلتي من وضع معيشي صعب، وباتت مصدر رزقي الذي لا أنوي التخلي عنه».

تاريخ عريق

وواجهت ليال العيان بعض الصعوبات في تأمين المواد الأولية اللازمة لصناعة ا لصا بو ن ولكنها تغلبت على هذه ا لصعو بة من خلال ا لا ستعا نة با حد ا لعطا ر ين الذي يؤمنها لها بشكل مستمر عن طريق تجار ووكلاء.

من جهتها تعمد المهجرة سميرة الحسون (٣٨) عاماً لشراء صابون الغار من النساء اللواتي يصنعنه في منازلهنَّ كونها تجده أفضل بكثير من الصابون الذي تشتريه من السوق، باعتبار أن المواد المطبوخة فيه هي مواد طبيعية ومعروفة عكس الصابون التجاري الأقل جودة عادةً، وتقول: «رائحة الغار الطبيعي ولون ألواح الصابون الخضراء تجذب من يشتريها، خاصة بعد أن عاينت فوائده العديدة للشعر، فهو يمنع التلف والضعف الشديد والتقصف وسقوط الشعر».

ويرجع بعض المؤرخين تاريخ صناعة الصابون في إدلب لمئات السنين مستدلين على ذلك من خلال الكتابات التي دونها الرحالة الذين عاشوا في القرن العاشر الميلادي، وأول وصف لصناعة الصابون جاء على لسان شيخ الربوة شمس الدين الدمشقي فقال إنه يصنع في سوريا ويصدر إلى العديد من البلدان.

خبيرة التجميل صبا الصالح (٣٢) عاماً تحدثت عن فوائد صابون الغار المتعددة قائلةً بأنه من أقدم أنواع الصابون، وتشتهر به كل من حلب وإدلب وتتم صناعته من مواد طبيعية بحتة وهي زيت الغار، زيت الزيتون، مادة صابونية، ماء، ولذا فهو مفيد للبشرة لخلوه من أي مواد كيميائية، حيث يساعد على الوقاية من المشكلات الجلدية المختلفة كالتهاب الجلد والأكزيما وحب الشباب، ويرطب البشرة ويمنع جفافها لاحتوائه على نسبة عالية من مضادات الأكسدة.

وتوضح فوائده للشعر أيضاً بأنه يساعد في التخلص من قشرة الرأس المزعجة ويعمل على تقوية بصيلات الشعر، كما يساعد على تأخير ظهور الشيب ويعطي الشعر اللمعان والملمس الناعم ويساعد في منع ظهور بعض الأمراض الجلدية التي تصيب فروة الرأس ومن أهمها الثعلبة والصدف.

وتنصح صبا الصالح باستخدامه كبديل عن الأنواع الأخرى من المستحضرات ومواد التنظيف التي تخص البشرة والشعر لفوائده الكبيرة، كما تنصح بصناعته المنزلية لسهولة تصنيعه وإضافة مواد وزيوت طبيعية إليه، ما يشكل فوائد صحية ونفسية أيضاً.

ومع دخول الحرب السورية عامها الحادي عشر ما تزال نساء إدلب يثبتنَ قدرتهنَّ على التأقلم مع ظروف الحرب من خلال إبداعهنَّ بتأمين احتياجاتهنَّ المتعددة بعزيمة وجهود ذاتية.

وكالة أنباء المرأة

أمينة أوسي: القرن الحادي والعشرين قرن حرية المرأة وانتصارها

أكدت نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا أمينة أوسي أن دولة الاحتلال التركي الفاشية تستهدف هوية وشخصية المرأة الكردية المناضلة، وأشارت إلى أن قضية المرأة في عموم العالم واحدة، وبوحدة نضال المرأة لن يكون لفاشية حزبي AKP/MHP مكان في القرن الحادي والعشرين.

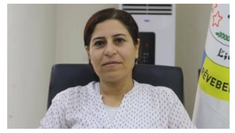

تصعد دولة الاحتلال التركي من استهدافها للشعب الكردي وبخاصة للمرأة، حيث حققت المرأة في شمال وشرق سوريا الكثير من الإنجازات التي تحسب لها، فكانت في أماكن القيادة والريادة في كل مفاصل الإدارة الذاتية، لذا فهي مستهدفة من قبل دولة الاحتلال التركي.

الدولة التركية المحتلة تستهدف هوية المرأة

وحول هذا الموضوع تحدثت لوكالة هاوار للأنباء نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا أمينة أوسي وقالت: في تركيا يتم استهداف المرأة بشكل علني، وفي شمال وشرق سوريا يتم استهدافها عن طريق الخلايا النائمة الموالية لها، الدولة التي وصلت إلى أعلى مستويات الفاشية خلال القرن ٢١ هي الدولة التركية التي تقودها حكومة حزب العدالة والتنمية.

وبينت أمينة بقولها: إن فاشية الدولة التركية تطبق ضمن المجتمع التركي بطرق وأساليب مختلفة، من خلال التدخل في الطبيعة وقيم وأخلاق المجتمع من كافة الجوانب، إن المجتمع الذي تكون فيه المرأة بلا قيم وبلا ثقافة وأخلاق مجتمع مدمر وساقط، في كل الأوقات قامت النساء بحماية أنفسهن، وعندما تقوم المرأة بحماية نفسها لا تكون حماية على أساس الهوية أو الجنس، فعن طريق حماية نفسها تقوم المرأة بحماية المجتمع، الدولة التركية بقيادة حزب العدالة والتنمية تهاجم قيم المجتمع وهوية المرأة، وبقيادة حكومة حزب العدالة والتنمية تم انتهاك كل المعايير والمعاهدات السابقة الخاصة بحماية حقوق المرأة.

التدخلات التركية لها أهداف سياسية واحتلالية

وحول انتهاك الدولة التركية لهذه المعاهدات والمعايير أوضحت أمينة أوسي أن الدولة التركية تريد إيصال رسالة للرأي العام قائلة: سأقف في وجهكم ولن أعترف بمعاييركم ومعاهداتكم. الدولة التركية انتهكت معايير حلف الناتو أيضاً وتخلت عن اتفاقية إسطنبول، في الوقت نفسه في هذه المرحلة الطويلة يتعرض السياسيون والطلاب، وخاصة النساء للهجمات الشوفينية، وهذا دليل على الأزمة التي يعيشها النظام الذي يقوده حزب العدالة والتنمية، وهذه الأزمة يعيشها في الداخل، هذا النظام يسعى لتصعيد الفاشية إلى أعلى المستويات والقضاء على ردود الفعل المجتمعية ولذلك يتدخل في دول الجوار.

وأشارت أمينة إلى التدخلات الخارجية للدولة التركية بقولها: الدولة التركية تتدخل في مناطق شمال وشرق سوريا وليبيا وأذربيجان واليمن ومصر، تدخلاتها لها أهداف سياسية واحتلالية، فمن خلال هذه التدخلات تسعى لشد انتباه الشعب التركي وكأنها تقول له بأنها تحقق انتصارات كبيرة لتصرف أنظار الشعب عن المشاكل الداخلية التي تكبر يوماً بعد آخر.

ونوهت أمينة بأن المرأة في تركيا مستهدفة فقالت: الاعتداء على المرأة الكردية هو الأكثر في تركيا لأنها تشارك في جميع مناحي الحياة في المجتمع، أما الشعوب الأخرى في تركيا؛ فإنها غير منظمة وليس لها متحدث رسمي، فضلاً عن عزلها عن الأحداث التي تدور حولها، والوضع مختلف نوعاً ما بالنسبة للكرد.

الدفاع عن القاتل يشجع قتل النساء

ويتم استهداف النساء الكرديات لسببين، بسبب هويتهن القومية والوطنية وهويتهن النسائية، كما يتم استهداف النساء المحتاجات بأساليب تتعارض مع أخلاق المجتمع، ولا تقتصر اعتداءات الدولة التركية على النساء فقط بل هناك سياسة ممنهجة ضد الكرد بشكل عام داخل وخارج تركيا.

إحدى الجرائم الواضحة التي ارتكبتها الدولة التركية في ١٧ حزيران، هي اغتيال عضوة حزب الشعوب الديمقراطي «دنيز بويراز» على يد قاتل قومي حتى النخاع في إزمير، لقد دافعت حكومة حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية كما هو الحال دائمًا عن القاتل وعززت الطريق لتشجيع قتل النساء ومن دون أسباب مقنعة. وأكدت أمينة: تلك السياسات الفذرة نفسها تتبعها تركيا في شمال وشرق سوريا، وخلال الحروب التي شهدتها المنطقة تم توكيل مهمة استهداف المرأة إلى مرتزقة النصرة وداعش وغيرهما، ولا تزال خلاياها الحالية تلبي مطالب الدولة التركية، النساء مستهدفات في تركيا بشكل من النظام التركي بينما في شمال وشرق سوريا مستهدفات من خلال خلايا نائمة وبأوامر تركية.

وتابعت أمينة: الشهيدة هفرين خلف ودنيز بويراز قتلا بنفس الطريقة، اغتيال هفرين خلف كان بمثابة رسالة للنساء في شمال وشرق سوريا لإقصاء النساء عن السياسة، في محاولة من تركيا لإسكات صوت النساء في سوريا، كما تحاول الدولة التركية تدمير مجتمعنا بالمخدرات والدعارة مما يفضح سياستها الممنهجة والمخططة ضد المرأة.

وأردفت أمينة وقالت: إن قضية جميع النساء في العالم قضية واحدة وهي قضية مشتركة يجب العمل عليها لبناء وحدة المرأة، لكن حتى الآن ويشكل عام المنظمات النسائية في العالم ليست منظمة كالمرأة الكردية وليس لديهن لوبي قوي لمتابعة هذه القضايا المشتركة من أجل حقوق المرأة، وأعمالها ليست على هذا المستوى العالي وذات التأثير.

وشددت أمينة أوسي على ضرورة أن تكون قوة كل النساء موحدة لخلق عمل عظيم يمكنها من إيصال الملفات المشتركة للمجتمع الدولي بقولها: يجب أن تكون هناك نقابة للمرأة للوقوف على حقوقها، ومع الوحدة العامة ستكون المنظمات والحركات النسائية قادرة على العمل بجد على هذا المستوى العظيم وستكون قادرة على خوض نضال مشترك ضد الفاشية، إذ تحاول فاشية حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية صبغ كل شيء بلون واحد بما يتعارض مع طبيعة المرأة وتنوعها، ولكي تحيا المرأة وتقف في وجه مد الفاشية يجب أن يكون هناك نضال قوي.

واختتمت أمينة أوسي حديثها بالقول: حكومة حزب العدالة والتنمية حددت لنفسها هدف القرن الحادي والعشرين في العمل ضد المرأة، لهذا يجب أن نعمل كحركة لتحرير المرأة وبدلاً من أن يصبح القرن الحادي والعشرين قرن فاشية الدولة التركية فليكن قرن النساء وانتصارهن، هذا العمل لا يقع على كاهل النساء الكرديات فقط بالطبع هو مسؤولية كل نساء العالم.

بيريفان حسن: بروح المقاومة سنردع الهجمات على باشور كردستان

كوباني/ سلافا أحمد ـ وصفت عضوة الهيئة التنفيذية لحزب الاتحاد الديمقراطي في إقليم الفرات بيريفان حسن اختطاف ممثلي الإدارة الذاتية وحزب الاتحاد الديمقراطي من قبل حكومة باشور كردستان بأنه استهداف لمشروع الإدارة الذاتية وتنفيذ لمطالب أعداء الشعب الكردي، مطالبة بالكشف الفوري عن مصير المعتقلين الثلاثة.

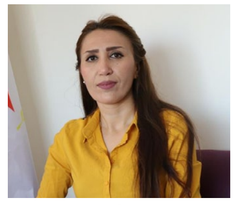

اختطفت قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني ممثل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في هولير جهاد حسن، وعضوي علاقات حزب الاتحاد الديمقراطي مصطفى خليل ومصطفى عزيز، في العاشر من حزيران، أثناء توجههم إلى مطار هولير لاستقبال الضيوف ودون معرفة الأسباب حتى الآن.

وجاء ذلك بالتزامن مع التصعيدات والهجمات من قبل دولة الاحتلال التركي على مناطق الدفاع المشروع، وسط صمت واضح لحكومتي بغداد وباشور كردستان، ما يؤكد أن الطرفين لهما اليد في الهجمات الغاشمة على مناطق الدفاع المشروع وتواطؤهم مع مخططات تركيا العدائية بحق الشعب الكردي.

وسعت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا جاهدة لمعرفة مصير ممثلها وعضوي حزب الاتحاد الديمقراطي إلا أن الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يوضح أسباب ودوافع الاختطاف، ولم يدلِ بأي معلومة تجاه مصير المعتقلين، فيما لاقى اختطاف ممثلي الإدارة الذاتية وعضوي حزب الاتحاد الديمقراطي استياءً شعبياً كردستانياً في كافة أنحاد العالم.

الخطر التركي يهدد المشاريع الديمقراطية

وتعقيباً على ذلك أجرت صحيفتنا لقاءً خاصاً مع عضوة المجلس التنفيذي لحزب الاتحاد الديمقراطي في إقليم الفرات بيريفان حسن فتحدثت قائلة: إن أجزاء كردستان الأربعة تمر بمرحلة استثنائية، أي مرحلة الوجود أو اللاوجود، حيث لا زالت المخاطر ضد الشعب الكردي قائمة، وعلى رأسها الخطر التركي الذي يهدد مشروعنا الحر والديمقراطي، لذا نحن الكرد بأمس الحاجة إلى التوحد في هذه الأوقات التاريخية.

وأضافت بيريفان قائلة: اعتقال دبلوماسيين وساسة يمثلون روج آفا والإدارة الذاتية في باشور كردستان شيء معيب لنا ولجميع الشعب الكردي، في وقتنا هذا يجب أن نكون يداً واحدة للتصدي للمؤامرات والمخططات العدائية التي تستهدف وجودنا، ومع كل الأسف هناك البعض من الأطراف الكردية وعلى رأسها الحزب الديمقراطي الكردستاني تعلن تواطؤها ودعمها لأعداء الشعب الكردي.

وشجبت بيريفان تواطؤ حكومة باشور كردستان مع مشاريع دولة الاحتلال التركي في باشور كردستان ودعمها لمخططات تركيا التي تسعى لخلق اقتتال كردي ـ كردي، وقالت إنه على الحزب الديمقراطي الكردستاني التراجع عن مواقفه التي تخدم مصالح أعداء الشعب الكردي، ولا تخدم المصلحة الكردستانية بأي شكل من الأشكال. فيما طالب أهالي باشور قوات البيشمركة بالانتفاض ضد المخططات العدائية التي تستهدف إرادة الشعب الكردي، والعمل على وحدة الصف الكردي، وأكدت أنه «كما دحرنا داعش من كوباني بتضامن أبناء أجزاء كردستان الأربعة في تلك المقاومة، من الواجب علينا بتلك الروح المقاومة والمناضلة ردع هجمات الاحتلال التركي على باشور كردستان أيضاً».

واختتمت بيريفان حسن حديثها بالقول: «على كافة الأطراف والأحزاب والقوى السياسية الكردية العمل من أجل مصلحة الشعب الكردستاني وعدم الروضوخ لمطالب الدولة التركية التي تستهدف إبادة الشعب الكردي».

صائدو الأزمات

فوزي سليمان

لا ريب أن منطقة الشرق الأوسط أضحت مستنقعاً خطيراً جداً وتعاني من المعضلات التي تبدو لا نهائية وعصية على الحل، بدءًا من صراعات الدول المستفحلة وعلى الأصعدة كافة ووصولاً إلى الحالة المعيشية للفرد، ليس على المستوى الاقتصادي وحسب وإنما على المستوى النفسي والمعنوي وحتى العاطفي لتشكل في النهاية ضغوطاً لا تحتمل، وبنفس الشكل تحولت هذه المنطقة إلى ساحة خصبة لنشاط استخبارات كافة القوى المعادية لتطلعات الشعوب وما أكثرهم من قوى، وتحت يافطات وعباءات (إنسانية ـ حقوقية...!).

وفي التاريخ غير البعيد أمثلة حية كثيرة على ذلك، حيث التشجيع على تفشي المخدرات والمجاعات والفساد وشراء الذمم والتفنن في صناعة الأزمات، والأخطر من كل هذا وذاك هو انجرار الأفراد إلى ذلك والوقوع في فخ وكمين تلك القوى.

وفي الأونة الأخيرة توالت الأحداث المترابطة والتي جميعها تصب في بوتقة واحدة لا غير، ألا وهي ضرب تطلعات الشعوب في الحرية والديمقراطية، والتي وصلت بدورها إلى مراحل جداً متقدمة وبخاصة في مناطق الإدارة الذاتية التي وصفها العديد بأن قيامها واستمرارها خلال هذه المرحلة رغم الظروف القاهرة المعروفة والمستوى الذي وصلت إليه بالمعجزة...!

هنا لا بد لنا التوقف عند هذا الوصف (المعجزة) والتساؤل كيف ذلك؟ فإلى جانب الحرب الشاملة التي فرضت على شعوب المنطقة بشكلها الكلاسيكي المعروف تم البدء بحرب شاملة أخرى بالتوازي مع الحرب الكلاسيكية لتتمم بعضها البعض ولنفس الهدف والغاية، ألا وهي نسف تطلعات الشعوب وحقهم المشروع في الدفاع عن أنفسهم، هنا يمكننا تناول بعض جوانب هذه الحرب القذرة والتي تمس بشكل مباشر أسباب الحياة نفسها.

على سبيل المثال لا الحصر حرب المياه وكذلك إغلاق المنفذ والمتنفس الوحيد (فيش خابور) أمام الحاجات الإنسانية للمنطقة، واغتيال واعتقال شخصيات فاعلة مجتمعياً وسياسياً لترهيب الشعب، ونفس السياسة تطبق أيضاً على الشعب المنكوب في مناطق الشهباء، إلى جانب ذلك كله هناك صائدو الأزمات ومفتعلوها من خلال الظهور بمظهر الحريص والمدافع عن الشعب ومصالحه يتحدثون بأعلى صوتهم عن حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية.

واللافت في الأمر أن هذه الأصوات تزايدت في الأونة الأخيرة وأضحت أكثر حدة وشراسة، هذا ناهيكم عن الحرب النفسية التي لا تنقطع، في هذه النقطة بالذات وقعت الإدارة الذاتية أيضاً في وضع أشبه بمن يعمل على إرضاء الجميع وهي غاية لن تدرك في أكثر الدول ترسخاً في ديمقراطيتها وإمكاناتها، أي بمعنى آخر أفسحت المجال بهذا الشكل أو ذاك أمام صائدي الأزمات في المياه العكرة.

وهذا الوضع الذي أقحمت فيه الإدارة الذاتية نفسها لاسترضاء الجميع خطير جداً، لأننا لا زلنا مستهدفين في وجودنا وحياتنا كشعوب وإدارة، ولذلك إن الالتفات إلى مطالب الشعب والمساهمة في التقليل من الضغوط المعيشية المقدسة في كل ظرف وزمان ومكان، وفي نفس الوقت إن الضرب بيد من حديد لكل من يحاول العبث بمقدرات الشعب هو أيضاً واجب مقدس.

وفي هذه النقطة بالذات لا بد من مخاطبة الشعب وعدم تركه بلا مخاطب، ويسري الأمر في كل شأن مهما قل وعظم، وبالعودة إلى الشعب يمكن الحفاظ على مكتسبات شعبنا (المعجزة) وقطع دابر صانعي الأزمات الذين يتلونون بشكل جاذب وبراق وخادع، وإن علا صراخهم، وعدم التفات أحد لذلك هو بحد ذاته نصر، وعلى قدر الانتصارات يزداد صراخهم وعداؤهم.

التسامح بدل العنف

حمد خليل شيخ

إن المسؤولية والحرية وارتباطهما بعظمة الإنسان يتطلب منه ثقافة التعايش وإحلال السلام ونبذ العنف وثقافة الظلم، ونشر فكرة العفو عند المقدرة وسعة الصدر والتسامح، وإذا كان العنف هو استعمال القوة أو كل عمل يضغط به شخص على إرادة الغير، وكان التسامح هو المعاملة الإنسانية من منظور الاحترام والتعاون الأخلاقي، فإن هذا يعني أنه لا يمكن الجمع بينهما، إذ إنه لا يمكن الجمع بين النقيضين، وهذا ما تجلى من خلال طروحات الكثير من الدارسين.

لكن في المقابل نجد من أكد أنه ينبغي التخلي عن فكرة الصراع انطلاقاً من أن الإنسان المعاصر أصبح يهدف إلى تحقيق الحوار الحضاري، لذا هل من الصواب الجمع بين الاعتقادين؟ وهل يمكن التصديق بالطرح القائل إن العنف لا يولد إلا العنف؟ أم أن العنف هو أصل البقاء والبناء؟ بل هل يمكن مقابلة العنف بالتسامح؟

إذا ما عالجنا الأمور بمثل هذا الطرح فإن العنف لا يقابله إلا العنف ولا يولد إلا الدمار والفساد وليس إصلاح الأمور، وبالتالي هنا يحطم العلاقات الاجتماعية، وينشر العداء والضغينة، فعلى الرغم من أهمية طرح هؤلاء لكن لا يمكن التصديق بما ذهبوا إليه، فالحقيقة أن فكرة العنف وجدت في المجتمعات البدائية ولا تتناسب مع صفة الإنسان المتحضر لأنه تعبير عن جريمة غير إنسانية.

وقد أثبت العلم أن الحيوانات تستخدمه من أجل حاجة بيولوجية فكيف للإنسان أن يستخدمه؟ إذ لا يمكن إخضاع التجمع الإنساني لقانون يحكم الحيوان مادام منفرداً بملكة العقل، بل إن الدراسات التي قام بها العالم النفساني فروم أكدت أنه حتى الحيوان ليس عدوانياً إلا في لحظة البحث عن الطعام أو مواجهة خطر خارجي، فكيف يتنازل الإنسان عن قيمه الإنسانية إلى مرتبة الحيوانات، ثم إذا كان العنف عند الحيوانات له مبرراته ومشروعيته فإن ذلك لا ينطبق على المجتمعات الإنسانية، فالحيوانات كائنات غير عاقلة تفتقد الى اكتساب القدرة على مقاومة العنف بطرق سلمية.

وإذا كان العنف في المجتمع الحيواني غريزة دفاعية للحفاظ على البقاء فهو في المجتمع الإنساني أداة تدمير، فالطبيعة الإنسانية تميل إلى اللاعنف والسلم، لهذا شرعت القوانين وتعلمت من الحروب كيف تحافظ على الأمن والسلم ثم إن العنف لا يولد إلا العنف، وهذا ما يعني الصراع الدائم بين الآخر الذي نتشارك معه الحياة وعدم الاعتراف به.

تاريخ البشرية تاريخ اغتصاب الحقوق، لهذا من الطبيعي أن يواجه ذلك بالعنف كنوع من الدفاع عن النفس والحق كما أن تاريخ الثورات في العالم بدأت بطرق سلمية كالأحزاب السياسية، لكن هذا الأسلوب لم ينجح فاعتمد أسلوب ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، كذلك عبرت بعض الدراسات المعاصرة أنه لا يمكن التخلي عن منطق القوة لأن الأخلاق من صنع الضعفاء وظفوها كوسيلة لحماية أنفسهم من الأقوياء.

وفي الخاتمة أقول: أخيراً يمكن التأكيد أن الإنسان طبق العنف من أجل البقاء في مرحلة أرغمته الظروف على ذلك، لكن التحولات التي عرفها التجمع البشري أصبحت تميل أكثر إلى التنظيم والحضارة مما يعني ضرورة التخلي عن فكرة الصراع، والتحلي بفكرة الإيمان بالتسامح والحوار الحضاري، هذا كله لا يخدم الفرد فقط بل يخدم المجتمع الدولي الذي يهدف إلي مشروع القرية الكونية التي يتم من خلالها إلغاء كل الحدود وكل أسباب التعصب، لكن حكمة الإنسان وعظمته تكمن في قدرته على قبول النقيضين في ذاته، فيقابل العنف باللاعنف وعدم المسامحة بالتسامح، وكأنه في مجال المفاهيم الأخلاقية يهذب التناقضات ويقارب بين المتضادات كمقاربات للتكيف.

عشيرة البو عساف.. تمسك بالأصالة ومواقف وطنية مشرفة

عين عيسى/ حسام إسماعيل ـ تعد عشيرة البو عساف من العشائر العربية المعروفة المتواجدة في مناطق مقاطعة كري سبي/ تل أبيض، وكان لهذه العشيرة دور كبير في دحر المرتزقة، وتحقيق الأمان والاستقرار بعد اندلاع الأزمة السورية عام 2011.

توزعها الجغرافي وفرقها

ترجع هذه العشيرة الى قبيلة البو شعبان الزبيدية المشهورة في منطقة الجزيرة السورية، وتتوزع جغرافياً في أعالي وادي البليخ التابعة لمقاطعة تل أبيض/ كري سبي المحتلة بعد منازل عشيرة (المغادلة) التي تعد من العشائر الكبيرة العدد، وتجمع عدداً من الفرق في المثلث المؤلف من (تل الحمام ـ تل أبيض ـ عين عيسى)، ولا يوجد إحصائية دقيقة لعدد أفراد العشيرة الذي يعد بالآلاف، متوزعين على قرى (الغازلي ـ الهيشة ـ علي باجلية)، وناحية عين عيسى مقر قبيلة الفدعان سابقاً، وفي قرى (عين العروس ـ المنكلي ـ الخاتونية).

ومن فرق وأفخاذ البو عساف (العمشات ـ الوادي ـ الرديني ـ الملافقة)، ويعرف عن هذه العشيرة التعايش السلمي مع العشائر الأخرى، وما أن يندلع خلاف بين العشيرة وغيرها من العشائر الأخرى حتى يبدأ شيوخ ووجهاء هذه العشيرة بالتدخل لفض الخلاف، وتحقيق السلام، سواء بين أفراد العشيرة نفسها أو غيرها من العشائر الأخرى.

النشاط الاقتصادي للعشيرة

يشتغل أفراد عشيرة البو عساف كغيرهم من العشائر الأخرى المتواجدة في المنطقة بتربية المواشي، والزراعة، وخاصة قرى (العلي باجلية ـ الشركراك ـ صكيرو ـ الهيشة) على نهر البليخ (الجلاب)، بالإضافة الى أعمال تجارية محدودة في إطار نشاط تربية المواشي، والمحلات التجارية الزراعية والبضائع المتنوعة الأساسية. في حين انتقل عدد من أفراد العشيرة إلى المدن كالرقة والطبقة ومدن سورية أخرى بحكم تغير طبيعة معيشتهم، ولا زال ارتباطهم العشائري قوي، ويواظبون على حضور مناسبات العشيرة، الخاصة منها والعامة.

أبرز شيوخ العشيرة

أبرز شيوخ عشيرة البو عساف هو الشيخ خلف الحسان، وهو من مواليد قرية العلي باجلية ١٩٠٦ (ريف مقاطعة كري سبي المحتلة حالياً)، ويعد الشيخ الحسان ممن وصولوا إلى البرلمان السوري لدورتين اثنتين عامي (١٩٤٧ ـ ١٩٦١)، وبعد انقلاب الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٦٦، تم اعتقاله مع عدد من شيوخ ووجهاء العشائر في الرقة، ومن ثم تم إطلاق سراحه فيما بعد. وقد توفي الشيخ خلف الحسان عام ١٩٨٩.

وقد عرف الشيخ بمواقفه الوطنية، والكرم، والطيب منقطع النظير، حيث قيل فيه الكثير الأشعار، ومنها:

«لو ضاقت الدنيا
على راعي الطيب
بيقى شذى طيبه
على الناس طايب
للغيم في صدر الثرى
ترحيب
والطيب هو فعلك
يا راعي النجايب
وفي كل يوم
تشرق الشمس وتغيب
ويبقى أبو خليل
حمال الصعايب»

مواقف مشرفة للعشيرة

بعد اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١ حافظ أبناء العشيرة على المرافق الأساسية في المناطق التابعة لهم، واستطاعوا الذود عنها رغم ما تعرضوا له من أذى على يد الجماعات المسلحة، والتنظيمات الإرهابية المسلحة، إلى حين دحر داعش من المنطقة بعد مقاومة كوباني عام ٢٠١٥، حيث اندمج أبناء العشيرة في صفوف قوات سوريا الديمقراطية لمقارعة مرتزقة داعش في (الرقة ـ الطبقة) حتى دحره من آخر معاقله في الباغوز بريف دير الزور الشرق، وتحقيق النصر العسكري.

ويعد الشيخ عبيد الخلف الحسان المتوفى في شهر تموز من عام (٢٠١٩) من الشخصيات الوطنية التي برزت في تلك الفترة، بسبب مواقفه الوطنية المساندة لقوات سوريا الديمقراطية، ومشروع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، التي شكلت فيها عشيرة البو عساف داعماً قوياً وسنداً لثورة الشعوب الحرة، ويعد من مؤسسي جيش العشائر لقتال داعش في أواخر عام ٢٠١٥، وأحد مؤسسي مجلس الرقة المدني.

عبادة الأجداد

ياسر شوحان

منذ مئة ألف عام تقريباً كانت بداية ظهور الفكر الديني، وخلال فترة وجود إنسان نياندرتال الذي عرف النار واستفاد منها لأغراضه المختلفة لا سيما في حمايته والدفء وطهي الطعام، فقام بتقديسها كإحدى عناصر الطبيعة، وعلى الرغم من تنوع العبادات أيضاً خلال التاريخ الإنساني مثل عبادة الربة الأم أو الحيوانات أو غير ذلك، إلا أن عبادة الأسلاف كانت لغزاً في بدايات اكتشاف هذا الجانب من العبادات.

اعتُبر الإنسان مصدر السيطرة السياسية، ولهذا فإن عبادة الأسلاف كانت قائمة على الخوف من الإنسان نفسه، وقد تنوّعت آراء الآثاريين بذلك كثيراً، بالإضافة إلى الخوف من الميت نفسه، وهذا الذي دعاه إلى طلي الجماجم بالجص أو أحياناً بالقار في رغبة من الإنسان القديم بجعل عبادة الأسلاف هذه مدعاة للتماسك والتجمع فيما بين أفراد المستوطنة والتحلُّق حول مركز روحي وهو تقديس أرواح الموتى.

يعتبر موقع أريحا في فلسطين أهم مراكز عبادة الأجداد، إذ عُثر على جماجم مفصولة عن الأجساد ومطلية بعناية، خاصة من الداخل والخارج بالطين والجص، ومُلئت محاجر العيون بأصداف لتعطي شكل البؤبؤ، ثم طُلي الوجه بلون يشبه لون البشرة كما خُشيت الجمجمة من الداخل بالطين المدكوك.

وحسب الباحث في علم وتاريخ الأديان والحضارات القديمة خزعل الماجدي فإن هناك آراء عديدة في ظهور هذه الجماجم المقولبة، حيث يرى (كنيون) بأن الهدف من هذه الجماجم هو إجلال أرواح الأجداد، بينما يرى عالم الآثار جاك كوفان أن هذه الديانة تجعل من الرأس مقراً للروح أو وعاء للقوة المقدّسة، وعلى نقيض هذين الرأيين نجد أن فراس السوّاح يرى في ظهور مثل هذه الجماجم هو محاولة الإنسان تشكيل ملامح وجه إنساني هو بداية ظهور فكرة الإله لديه، حيث أن الفكر الديني في هذه المرحلة قد دخل مرحلة التشخيص وأن الإنسان بدأ ينظر إلى القوة من خلال تمثيلات مشخّصة.

ومع قبول هذه الآراء فهناك رأي آخر يميل إلى أن حفظ الجماجم ناتج عن نزعة باليوليتية (تعود للعصر الحجري القديم) من نزعات الخلود والتي تهدف إلى محاولة حفظ الجزء الحيوي الذي تستقر فيه الروح وهو الجمجمة، مما يدل على الاعتقاد أيضاً بأن حفظ هذه الجماجم ودفنها بهذه العناية تمكّن لصاحبها العودة لجسده بعد موته ومواصلة حياته مجدداً.

ومن الجدير بالذكر أن الآثاريين يعتبرون هذه الجماجم هي أول (بورتريه) لعصور ما قبل التاريخ، وأن إنسان هذه الفترة وعبر هذه الجماجم المقولبة Plastered Skulls قد نقل إلينا موروثه الاجتماعي والديني والثقافي وطقوسهم الجنائزية عبر هذه الجماجم الملونة بالأصفر أو الأحمر أو المطلية بالجص والطين، مع بعض الخطوط السوداء. وفيما عدا أريحا فإن هذه الجماجم قد عُثر عليها أيضاً في موقع تل الرماد وتل أسود بالقرب من دمشق والتي تعود إلى فترة العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار، أي الألف السابع والثامن قبل الميلاد، وتذكر عالمة الآثار دانييل ستوردور حول وجود طقوس شعائرية وجنائزية لافتة النظر إلى أن هذه الجماجم قد تكون بدايات لعلم التحنيط منذ ذلك التاريخ. وقد كان معظم ما عُثر عليه من جماجم في تل أسود دقيقة الملامح وأنف مستقيم ذو فتحة صغيرة، بينما رُسم الفم كخط أسود صغير، فيما أشارت أبحاث أخرى إلى أن الحفاظ على هذه الجماجم اقتصرت على أشخاص ذوي أهمية معينة قد يكونون شيوخ المستوطنة أو كبار السن ممن يتصفون بالحكمة أو القوة.

جدارية المنفى في زمن التأويل... باكورة أعمال الشاعر عبد الباري أحمه

قامشلو/ عبد الرحمن محمد ـ في أجواء احتفالية وبحضور العشرات من محبي الثقافة والأدب ومتذوقي وعشاق الشعر وقّع الشاعر عبد الباري أحمه باكورة أعماله الأدبية التي حملت عنوان «جدارية المنفى في زمن التأويل»، وهي مجموعة شعرية حملت ٤٢ نصاً شعرياً من النصوص المميزة التي اختارها الشاعر أحمه من بين الكثير من القصائد والنصوص التي يدخرها في انتظار أن ترى النور، وجاءت المجموعة في قرابة ١٢٠ صفحة من القطع الوسط ، وقدم لهذه المجموعة وصمم غلافها الفنان والشاعر فرهاد دريعي.

حفل التوقيع أقيم برعاية اتحاد مثقفي روج آفاي كردستان وفي مقر الاتحاد بحي السياحي في قامشلو وألقيت عدة كلمات بشكل مداخلات كانت من قبل كلٍّ من الكاتب عبد المجيد خلف والكاتب والمسرحي محمد أشرف، كما قدم الكاتب والناقد عبد الوهاب بيراني لمحة نقدية عن المجموعة الشعرية وما جاء فيها من حيث بنية النص والصور الشعرية والمعاني الدلالية والفلسفية التي تجلت في النصوص الشعرية بمجملها في النص.

من جانبه ألقى الشاعر عبد الباري كلمة رحب فيها بالحضور وعبر عن عميق سعادته بصدور عمله الأول وعرج على الإهداء والعنوان ومضمونه وسبب اختياره له، وأهدى الحضور عدة نصوص بصوته.

المجموعة تتضح بروح شاعرية متعمقة في بنية نصوصها واختيارات العناوين والدلالات، والشاعر عبد الباري أحمه من الشخصيات المعروفة في الأوساط الثقافية بإقليم الجزيرة وهو من مواليد قامشلو وعضو الهيئة الإدارية في اتحاد المثقفين بإقليم الجزيرة.

معبر تل كوجر على الأجندة الدولية.. هل يتجاوز الفيتو الروسي؟

تقود الولايات المتحدة وحلفاؤها حملة دبلوماسية وإعلامية مكثّفة قبل أيام من تصويت في مجلس الأمن الدولي على التفويض لإيصال المساعدات الإنسانية إلى السوريين عبر الحدود. ويتركز الجهد الأميركي، وكذلك مساعي الأمم المتحدة ومنظماتها، ليس فقط على تمديد التفويض لإدخال المساعدات من خلال المعبر الوحيد المتاح حتى العاشر من تموز/ يوليو، إنما توسيع التفويض ليشمل معبر تل كوجر» اليعربية» الذي يربط مناطق شمال وشرق سوريا مع العراق.

وتردد اسم معبر تل كوجر «اليعربية» في تصريحات عدد من المسؤولين الأمميين والدوليين خلال الأيام القليلة الماضية، في مسعى لتوسيع معابر الإغاثة.

في بيان الجمعة/ ٢٥ حزيران/ يونيو، شددت ديانا سمعان من منظمة العفو الدولية على أن وقف المساعدات عبر الحدود سيكون له «عواقب إنسانية وخيمة». وأضافت «ندعو مجلس الأمن لتجديد التفويض بوصول المساعدات الإنسانية عبر باب الهوى وإعادة فتح معبري باب السلامة واليعربية». الحديث عن توسيع التفويض نبرة جديدة عموماً، مقارنة مع التصريحات العام الماضي حين صبت القوى الغربية جهدها لإنقاذ معبر باب الهوى من الفيتو الروسي.

وإلى جانب منظمة العفو، دعا لويس شاربونو من منظمة هيومن رايتس ووتش إلى استمرار التفويض عبر الحدود وتوسيعه إلى المعبرين المغلقين (اليعربية وباب السلامة) منذ عام ٢٠٢٠. وقال في بيان «أي شيء بخلاف تجديد التفويض قد يؤدي إلى الحكم على الملايين من السوريين في شمال البلاد بالفقر المدقع أو الموت نتيجة سوء التغذية أو كوفيد-١٩».

وبحسب العاملين في المجال الإنساني، لم تصل أي مساعدات من الأمم المتحدة على الإطلاق إلى كوباني ومنبج منذ إغلاق تل كوجر «اليعربية»، بسبب القيود الحكومية. هذه البلدات، التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٣٥٠,٠٠٠ نسمة، تعتمد الآن بشكل أساسي على الدعم من المنظمات الإنسانية الدولية والإدارة الذاتية، غير القادرة على تلبية احتياجات السكان، وفق تعبير سمعان.

ونقلت المسؤولة في منظمة العفو عن أحد العاملين الصحيين في منبج أنهم لم يتمكنوا من علاج الأمراض المزمنة مثل السرطان والثلاسيميا والسكري واضطروا إلى الاختيار بين المرضى بسبب نقص الإمدادات. وأضافت أنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كان سيتم إدراج منبج وكوباني في حملة لقاح Covid-١٩.

غير بيدرسون: التوسيع ضروري

وانضم مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون إلى الداعين للحفاظ على التفويض لإيصال المساعدات الإنسانية إلى السوريين عبر الحدود دون المرور بدمشق، وقال أمام مجلس الأمن الدولي، الجمعة، إن «المدنيين في أنحاء البلاد في حاجة ماسة إلى مساعدات حيوية وتعزيز قدرتهم على الصمود. من بالغ الأهمية الحفاظ على الوصول وتوسيعه، بما في ذلك من خلال العمليات عبر الحدود والخطوط الأمامية».

الأمم المتحدة: تل كوجر منفذ لـ١,٨ مليون

وتحدث رامش راجاسينغهام، القائم بأعمال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، عن تأثير إغلاق معبر اليعربية، وقال إن ١,٨ مليون شخص في شمال وشرق سوريا يحتاجون إلى المساعدة في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة. في حين أن المساعدة عبر منافذ الحكومة مع هذه المنطقة قدمت قدراً محدوداً من الإمدادات الطبية، كما أن العديد من المرافق تفتقر إلى الموظفين والإمدادات والمعدات.

© picture-alliance/dpa/S. Wenig

رسالة من ٢٨ منظمة

وتفود منظمة CARE الدولية إلى جانب ٢٧ منظمة أخرى جهوداً لتوسيع التفويض بما يشمل معبر تل كوجر، ووجهت ممثلة المنظمة شيرين إبراهيم، بمشاركة المنظمات الـ٢٧ الأخرى، رسالة مفتوحة إلى الأمم المتحدة التي نشرتها على موقعها الإلكتروني بتاريخ ٢٣ حزيران/ يونيو. وأكد المشاركون في التوقيع أن مستوى الأزمة الإنسانية يتطلب إعادة تفويض المساعدة عبر معبرين على الحدود التركية السورية، وهما باب الهوى وباب السلام، لمدة لا تقل عن ١٢ شهرًا. كما طالبوا بإعادة استخدام معبر تل كوجر على الحدود السورية العراقية في الشمال الشرقي لفترة مماثلة. واشتكت هذه المنظمات من أن حجم ونطاق عملية الأمم المتحدة عبر الحدود لا يمكن أن تلبيها المنظمات غير الحكومية.

أميركا: إغلاق تل كوجر خطير

وتحدثت ليندا توماس جرينفيلد، سفيرة أميركا في الأمم المتحدة، أن عمليات إغلاق المعابر قلّصت من المساعدات على وجه التحديد في الوقت الذي أدى فيه فيروس كورونا إلى تفاقم الاحتياجات. وأكدت أنه عندما أغلق معبر اليعربية، استغرق الأمر شهورًا لإعادة توجيه الإمدادات الطبية، وبحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى وجهتهم ـ بعد عام تقريبًا ـ انتهت صلاحية اللقاحات ونُهبت الأدوات الطبية، ولهذا يجب على المجلس إعادة التفويض لمعبر باب الهوى، وكذلك باب السلام وتل كوجر، من خلال تمديد فني لمدة ١٢ شهرًا لثلاثة معابر.

بريطانيا: ٣٨٪ زيادة الاحتياجات

أما بريطانيا، فقد قالت على لسان ممثلتها في الأمم المتحدة باربرا وودوارد، إن الاحتياجات الصحية زادت بنسبة ٣٨ في المئة منذ إغلاق معبر تل كوجر في شمال شرق البلاد في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٠. وكان لافتاً حديث خوان رامون دي لا فوينتي راميريز، سفير المكسيك في الأمم المتحدة، الذي أشار إلى أنه لم يكن من الممكن إيجاد بديل عن المساعدات الواردة عبر معبر تل كوجر منذ إغلاقه في ٢٠٢٠، معرباً عن أمله في أن يتمكن المجلس من استكشاف جميع الخيارات دون تحيز لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري.

ميليباند: تل كوجر حيوي لمكافحة كوفيد١٩

وقال ديفيد ميليباند، الرئيس والمدير التنفيذي للجنة الإنقاذ الدولية، في جلسة مجلس الأمن في ٢٣ حزيران يونيو، إنه يجب على أعضاء المجلس أن ينظروا إلى الواقع على الأرض، بناءً على أدلة قاطعة، وليس المواقف السياسية، لتوجيه عملهم. منذ تصويت المجلس آخر مرة على هذا القرار، تظهر أرقام الأمم المتحدة زيادة عدد المحتاجين في جميع أنحاء سوريا بالملايين. وحول منطقة شمال وشرق سوريا، قال ميليباند: «ازدادت الاحتياجات أكثر في الشمال الشرقي، حيث انتهى وصول الأمم المتحدة عبر الحدود بعد تصويت مجلس الأمن في ٢٠٢٠. ومنذ ذلك الحين، عانت لجنة الإنقاذ الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى من نقص مزمن في الإمدادات الأساسية بما في ذلك الأدوية ومستلزمات الصحة الإنجابية». وأضاف: «أشار الأمين العام للأمم المتحدة في مارس/ آذار إلى أنه لا توجد مساعدات كافية من جميع الأنواع تصل شمال وشرق سوريا».

وتحدث ميليباند عن أنه «قبل تفشي COVID-١٩ بقليل، أدى إغلاق تل كوجر إلى قطع طريق مباشر وفي الوقت الحرج لمساعدة الناس في الشمال الشرقي. والنتيجة؟ كانت الاستجابة لـ COVID-١٩ مشلولة تقريبًا. يفتقر العاملون في مجال الصحة إلى موارد للاختبار ومعدات الوقاية الشخصية والأكسجين ـ الإمدادات التي يمكن توفيرها عن طريق تل كوجر في حالة إعادة الترخيص». واستند ميليباند إلى دعوة «الأمين العام أعضاء المجلس إلى السماح بالوصول عبر الحدود إلى الشمال الشرقي إذا كانت الطرق البديلة غير فعالة».

روسيا: لا حاجة للمعابر!

أما ممثل روسيا في مجلس الأمن، فاسيلي نيبينزيا، برر إغلاق معبر تل كوجر بالقول إنه تم التعويض عن الإغلاق بزيادة المساعدة إلى الشمال الشرقي، وزعم أن هذه النقطة اعترف بها موظفو الأمم المتحدة أنفسهم. وانتقد الصمت عما أسماه حقيقة أن قنوات الأمم المتحدة تُستخدم لمخططات مشبوهة من قبل إرهابيين متحصنين في إدلب، مؤكداً أنه لا وجود للأمم المتحدة في إدلب ولا تعرف المنظمة كيفية توزيع هذه البضائع بشكل موثوق. وبعد أن ندد بارتباط منظمات لم يسمّها بهيئة تحرير الشام، أكد أن النظام هو الجهة الشرعية الوحيدة لتقديم المساعدة، وأشار إلى الظروف في مخيم الهول كمثال على المحاولات المستمرة لما أسماه «الهندسة الديموغرافية العنيفة».

الفيتيو الروسي مرتقب

ويقول دبلوماسيون إن إيرلندا والنرويج المسؤولتين عن الملف في الأمم المتحدة، وهما عضوان غير دائمان في مجلس الأمن، ستطلبان في مشروع قرارهما الإبقاء على التفويض في باب الهوى لمدة عام واحد، ما يسمح بتقديم خدمات لمنطقة إدلب، وإعادة فتح معبر تل كوجر الذي يسمح بتقديم إمدادات عبر العراق إلى شمال وشرق سوريا.

وتميل الدول الغربية التي لها عضوية دائمة في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة) للمطالبة بإعادة فتح معبر باب السلامة الذي أغلق قبل عام، وفق مصادر دبلوماسية، بحسب ما أوردته وكالة فرانس برس، فيما تتمسك الولايات المتحدة بتمديد تفويض باب الهوى وإعادة فتح اليعربية.

ونوقش موضوع التفويض عبر الحدود في القمة الأخيرة في جنيف بين الرئيسين الأميركي جو بايدن والروسي فلاديمير بوتين، لكنهما لم يكشفا عن توافق حول الملف. وفي حال إقرار تمديد التفويض، يمكن أن يكون الملف نقطة بداية جديدة في العلاقة الروسية الأميركية، حسب تقديرات وسائل إعلام أميركية.

وموسكو الحليف الرئيسي لدمشق والتي تؤيد فرض سيادة حكومة الرئيس بشار الأسد على كامل البلاد، ظلت منذ بداية العام مصرة على إنهاء تفويض الأمم المتحدة. كما تعتبر موسكو أن مرور المساعدة الدولية عبر دمشق يمكن أن يعوض المساعدات عبر الحدود، وهو أمر ترفضه الدول الغربية والأمم المتحدة.

وبناء على خطاب من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى الأمين العام للمنظمة الدولية، أشار فيه إلى أن موسكو لا توافق على التقييم الذي يفيد بأنه لا يوجد بديل للآلية الحالية لتوصيل المعونات، ويبدو أن روسيا تمهد السبيل لاستخدام حق النقض (الفيتو) ضد تمديد القرار رغم أن معظم الدول الأعضاء في مجلس الأمن تسعى إلى هذا التمديد.

المركز الكردي للدراسات

مؤشرات لأمراض أخرى.. وأكثر من ثمانين حالة تسمم في ريف دير الزور

قامشلو/ رؤى النايف ـ ناقوس خطر وباء الليشمانيا يدق أبواب المنطقة من جديد، أكثر من ثمانين حالة تسمم في دير الزور والأعداد في ازدياد، نتيجة قطع الاحتلال التركي لمياه الفرات وتحول مجرى النهر إلى مستنقع صغير.

حالات التسمم بازدياد

يعاني الأهالي في إقليم دير الزور، وخصوصاً في الريف الشرقي، من انتشار حالات التسمم بسبب مياه الشرب الملوثة، حيث وثقت أكثر من ٨٠ حالة تسمم بعد الإحصاء، وخصوصاً خلال الأيام الخمسة الماضية، وصلت الحالات إلى مركز الباغوز الصحي في الريف الشرقي للإقليم، ومعظمهم من النساء والأطفال.

بدوره صرح لنا «إبراهيم طرفة»، الإداري في مركز الباغوز الصحي بأن سبب حالات التسمم هو انحسار مياه نهر الفرات مما شكل خطورة على المنطقة والقاطنين فيها بشكلٍ خاص، لأن الباغوز تعتبر آخر بلدة ضمن مناطق الإدارة الذاتية في إقليم دير الزور، ولهذا السبب فإن مجرى النهر يكاد ينقطع بالبلدة نتيجة الاستهلاك الزراعي ومحطات مياه التصفية الممتدة على طول النهر، وتحول مجرى النهر إلى بؤرة من التلوث، فتسرب مياه الصرف الصحي ومواد المنشأة الصناعية إلى النهر جعل لونه مائلاً للاصفرار، وأصبحت نسبة الملوحة فيه أكثر وتبعث الروائح الكريهة منه، نتيجة ركود المياه.

أسباب وأعراض التسمم

وعن أسباب التسمم والأعراض التي تنجم عنها الحالات أردف «طرفة» قائلاً: «مصفاة المياه في البلدة قيد الإنشاء، وتحتاج وقتاً ودعماً لإعادة تأهيلها، حيث يضطر الأهالي لشراء المياه من محطات الفلترة الخاصة بأسعار باهظة، وأغلب المرضى لا يستطيعون شراء مياه الشرب المعقمة لظروفهم المعيشية الصعبة، فيضطرون بذلك للشرب من مياه النهر الملوثة، فحتى غلي الماء لا ينقذهم من النسبة الكبيرة من الجراثيم الموجودة فيه، وتعتبر مياه النهر غير صالحاً للاستخدام اليومي للبيوت».

بدورها نوهت «مريم العوض» الإدارية في لجنة الصحة بالريف الشرقي لإقليم دير الزور: «وصلت إلى مركز الباغوز الصحي حالات تسمم عديدة ناهيك عن الحالات التي توجهت إلى الأطباء والمراكز الصحية في بلدة هجين، وخصوصاً في اليومين الماضيين بعد الارتفاع الكبير في درجات الحرارة الذي تشهده المنطقة، ويعاني المصابون من التهاب معوي حاد مترافق بإسهال وإقياء وارتفاع الحرارة».

مخاطر تلوح بالأفق

وحول المخاطر التي تحيط بأهالي المنطقة حذرت «مريم» من وباء جديد قائلة: «نحن على عتبة كارثة إنسانية قد تحصل في وقت قريب نتيجة استمرار المحتل التركي بقطع مياه نهر الفرات، فتحول مجرى النهر إلى مستنقع وبيئة حاضنة لـ«ذبابة الرمل» التي تسبب انتشار داء الليشمانيا من جديد، ومحطات التصفية خرجت عن الخدمة أيضاً، ووحدات التعقيم (CSM مميرين) التي تعد أهم مراحل التعقيم تتعطل بشكل مستمر وذلك بسبب ارتفاع نسبة التلوث في المياه؛ هذا ما يجعلنا نقلق حيال هذا الأمر».

والجدير بالذكر أن المنطقة عانت من وباء الليشمانيا ووصلت عدد الحالات فيها في العام المنصرم إلى أكثر من ١٨ ألف حالة، ووفّر مكتب الصحة بالمنطقة بالتعاون مع المنظمات الإنسانية الموجودة هناك اللقاحات لمرض الليشمانيا، فساهم توفير اللقاحات بانخفاض كبير بعدد الحالات، فتراجع عددها في بداية العام الجاري إلى أربعة آلاف حالة، ورغم أن المرض لا يُصنف من الأمراض الخطيرة، لكنه يترك ندبات جلدية على جسم المصاب حتى بعد تلقيه العلاج، وتؤكد بعض التقارير الطبية أنه يضعف الجهاز المناعي لدى الإنسان.

مناشدات إنسانية

وفي نهاية لقائنا مع «إبراهيم طرفة»، إداري مركز الباغوز الصحي، نوه قائلاً: «نناشد الضمير الإنساني والمنظمات المعنية بهذا الشأن والمجتمع الدولي ليفتحوا أعينهم على ما تشنه تركيا من حرب لا أخلاقية ولا إنسانية «حرب الماء» على مناطق شمال وشرق سوريا، ونؤكد على ضرورة الضغط عليها لفك الحصار المائي عن مناطقنا، لأن انحسار مياه نهر الفرات بهذا الشكل الكبير ينذر بانتشار أوبئة وأمراض تعرض حياة المدنيين لأخطار صحية كبيرة».

حكومة دمشق تمنع عبور مسافرين كرد إلى مناطق سيطرتها

تحت لهيب شمس حارقة، ووسط درجة حرارة تجاوزت الأربعين، اضطر خوشناف، للانتظار لأكثر من ساعتين، ريثما تأكد الضابط من هويته، ليأتيه الجواب بأنه يُمنع عليه إكمال الرحلة، «لأنه كردي».

وغادر خوشناف السيد (٥٥ عاماً) وهو اسم مستعار لأحد سكان قامشلو، في السادسة والنصف صباحاً، ووصل «حاجز الطبقة» عند الخامسة مساءً، ليُبلَّغ بعد انتظار ساعتين بأن عليه العودة لقامشلو. وبحسب مصادر مطلعة، فإن الحاجز يتبع لفرع حلب من الأمن العسكري، ويعرف باسم حاجز «أبو علي».

وقال «السيد»، الذي يعمل كموظف لدى حكومة دمشق، خلال اتصال صوتي مع نورث برس، إن: «السُّبل انقطعت به في صحراء الطبقة، وهو ينتظر عربة تقله للمنزل، وسيحاول الوصول للعاصمة عبر مطار قامشلو».

ووفقاً لمقربين منه، فإن ابن «السيد» جرح في وقت سابق، ضمن صفوف قوات حكومة دمشق، خلال معارك مع فصائل معارضة موالية لتركيا.

تضارب الروايات

ومنذ الرابع والعشرين من حزيران الجاري، تمنع قوات حكومة دمشق، عبور مسافرين كرد، من أول حاجز يفصل مناطق سيطرتها عن مناطق الإدارة الذاتية، بحسب شهادات لمسافرين مُنعوا من إكمال الرحلة.

وبحسب مواقع إعلامية، أنزلت القوات الحكومية، الجمعة الفائتة، ٢٥ مسافراً من حافلات تعود لشركات نقل عام متعددة، منها شركات هفال، والرافدين، وإيزلا. وتعتبر مدينة الطبقة خطاً فاصلاً بين مناطق سيطرة حكومة دمشق والإدارة الذاتية. وقال سائق حافلة يعمل لدى شركة نقل عام، إن عدد ركابه انخفض من نحو ٤٠ إلى حوالي ١٥ راكباً، لأن «المسافرون الكرد يخشون من منعهم العبور».

وأضاف السائق، الذي طلب عدم ذكر اسمه، لأنه يقصد مناطق سيطرة حكومة دمشق، إن عنصراً من القوات الحكومية دخل حافلته وقال: «كل شي كردي، يقول أنا كردي، يلي ما يعترف ونحقق معو ويطلع كردي رح يشوف شي ما يعجبو»، وفقاً لما قاله لنورث برس عبر تطبيق المراسلات السريعة «واتس آب».

وذكر السائق أن اثنين من المسافرين: «ممن شك العنصر أنهم كرد»، تم إنزالهم من الحافلة قبل أن يعودا بعد أن تأكد عناصر الحاجز من «هويتهم العربية».

وتضاربت الروايات حول سبب هذه الإجراءات، حيث ربطها أحد المصادر، بتعليمات قادمة من قيادات في دمشق، دون الإفصاح عن سببها. فيما قالت مصادر أخرى لنورث برس، إن السبب هو تبدّل الضابط المسؤول عن الحاجز.

ولم يتسنَّ لنورث برس التأكد من صحة المعلومة نتيجة عدم رد جهات مطلعة ضمن حكومة دمشق.

وقالت بروين إبراهيم، وهي رئيسة حزب مقرب من حكومة دمشق ومرخص منها، على صفحتها في موقع فيس بوك، إن: «كل جهة تقوم بإنزال الركاب من الباصات لأنهم كرد هي جهة معادية للدولة وتسعى لخلق فتنة، وعلى القيادة محاسبتها فوراً، وهذه التصرفات لن تمر دون محاسبة».

ووفقاً للسائق الذي تحدث مع نورث برس، خلال رحلته من قامشلو لدمشق: «قام الحاجز يوم الجمعة الفائت بإنزال سبعة ركاب من حافلته، والسبت خمسة، والإثنين ستة، وجميعهم كرد».

مشروع البطاقة الذكيّة يدخل حيّز التنفيذ في شمال وشرق سوريا

تعمل الإدارة العامة للمحروقات في شمال وشرق سوريا على طرح بطاقة ذكية مخصصة لاستلام المحروقات في خطوة لمنع التلاعب بالكميات المخصصة للأهالي.

إعداد/ صلاح إيبو

كشف صادق محمد الرئيس المشترك لإدارة المحروقات العامة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا عن اعتماد البطاقة الذكية المخصصة للمحروقات في الوقت الحالي لتوزيع مازوت التدفئة، على أن يُستكمل العمل به لتوزيع أسطوانات الغاز المنزلي ومخصصات الآليات الزراعية والخاصة في وقت لاحق.

ويعتبر هذا المشروع عملية لضبط كمية المحروقات المخصصة لكل عائلة في شمال وشرق سوريا وحماية الأهالي من التلاعب بحصصهم من الغاز المنزلي، ووقود التدفئة والكاز السائل، ووفق لصادق محمد أن هذه العملية هامة للغاية وستنعكس إيجاباً.

وتعمل المديرية العامة للمحروقات على إصدار بطاقة ورقية في الوقت الحالي على أن تصدر البطاقة الليزرية العام المقبل كما سيتم تسليمها باليد للمواطنين كي لا تحدث أي عراقيل من شأنها تعطيل عمليات التوزيع، وسيكون مركز الاستلام اختياريًا تبعًا لمجلس الحي على عكس المرات السابقة حيث كانت المراكز المخصصة لاستلام الكميات محصورة بمحطة وقود واحدة في كل منطقة.

وعن الكميات التي سيتم تزويد محطات الوقود بها ستكون بحسب إقبال الأهالي على المحطة ولن تكون الكمية محددة مسبقًا.

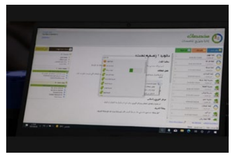

ويعتمد هذا النظام من التوزيع على قاعدة بيانات للأسماء الموجودة مسبقاً للأهالي لتجنب تكرارها وأنَّ عملية تسليم الوقود والغاز تكون عن طريق تطبيق رقمي مثبت على هاتف صاحب مركز التوزيع يقرأ هذا التطبيق الرمز الموضوع على البطاقة ليتم احتساب الكمية المسحوبة وهو موصول أيضًا بقاعدة البيانات لتتمكن إدارة المحروقات من مراقبة التوزيع وضبطه.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ توزيع مازوت التدفئة قد بدأ حزيران الجاري ومن المقرر أن ينتهي بدفعتيه في الأوّل من العام المقبل.

تذبذب الأسعار في أسواق قامشلو.. غلاء مُفتعل

قامشلو/ جاسر صالح ـ للاستقرار الاقتصادي وثبات الأسعار داخل الأسواق وخارجها الشأن الكبير في النهوض بالمستوى المعيشي كما لا يخفى على أحد بعض الممارسات الفردية داخل الأسواق من استغلال لغياب الرقابة الدائمة على الأسعار دورياً «على مدار الساعة « والتي تساهم بدورها لاحقاً في خلق سلبيات وتجاوزات تُلقي بظلالها على المستهلك مما يستدعي وبحتّم التدخّل السريع من المؤسسات والجهات الرقابية للوقوف على واقع الحال بشكل أكثر فاعلية وجديّة

مفهوم التذبذب

المقصود بتذبذب الأسعار هو الفرق بين أعلى وأدنى سعر في السوق لسلعة ما مع الاحتفاظ بخصائص السلعة نفسها وهو ما نلمسه في كل مجالات حياتنا اليومية وخاصةً الغذائية والتي لا يمكن الاستغناء عنها فنجد ارتفاع لأسعار بعض المواد في أماكن على عكس أماكن أخرى فيظن المستهلك أن هذه هي التسعيرة المعممة والتي هي في حقيقة الحال ليست إلا تلاعب ومخالفات يمتهنها البعض عند غياب الرقابة في أوقات متفاوتة من اليوم على مبدأ (الكر والفر) بينه وبين الجهات الرقابية.

كنّا هناك

وبعد جولاتها المتكررة لصحيفتنا في أسواق قامشلو التي لا تخلو من المخالفات وبعض ضعاف النفوس الذين آثروا السرقة من جيب المواطن زيادةً على ربحهم المشروع منه أصلاً وذلك إما بزيادة الأسعار أو بيع السلع على أنها ذات جودة مغايرة لما هو موجود عند غيرهم مما عكس استياءً شعبياً لوجود هكذا ظواهر سلبية تؤثر على الشكل العام وسمعة أصحاب المحلات والتجار في قامشلو إضافةً لاستغلال المواطنين

أصحاب المحلات بين قنوع ومراوغ

«محمود موسى» صاحب محل بيع خضار وفواكه يقول: «وأذهب يومياً لسوق الهال وأجلب بضاعتي وأبدأ نهاري بقائمة أسعار كبيرة في مكان آخر نجد «آمنة أحمد» وهو اسم مستعار لامرأة تتجول بين (البسطات) تسأل عن الأسعار ولا تشتري وعند سؤالنا عن سبب استفسارها المستمر عن الأسعار قالت «لأني أحياناً أشتري من أول السوق بسعر معين فإذا انتهيت ومشيت بضعة أمتار أرى أسعاراً أقل فأندم على استعجالي وعدم توفيري لتعب زوجي»، وتُبدي آمنة استغرابها من هذا التفاوت، وتتابع: «تعودت على أن أقوم بجولة ومن ثم أشتري الأرخص».

حماية المستهلك.. أين؟

يتبادر الى أذهاننا السؤال الأهم والأوحد وهو أين شعبة تموين قامشلو من هكذا مخالفات تحدث جهاراً نهاراً بالتعدي على قوت المواطن وما هي إجراءاتها والية عملها مع الاستمرارية الدائمة في ظل وجود تباين في الأسعار بين التجار أنفسهم لذات السلع.

لذا كان الأجدى بنا أن نتوجه إلى الإداري في شعبة تموين قامشلو «سليمان سليمان « لطرح تساؤلات عامة الناس أمامه، والذي بدء حديثه بشرح الدور الذي تقوم به الشعبة من خلال جولات رقابة ميدانية (صباحية ومسائية) على الأسواق والمحلات والأفران التموينية والسياحية وسوق الهال (ليلاً) وضبط المخالفات وهي موجودة أمام الزبائن والتموين ضامناً رزقي الحلال وحريتهم في الشراء من عدمه»، والجدير بالذكر من خلال ما لاحظناه أن غيره من الباعة لا توجد لديهم أسعار معروضة على سلعهم وأسعارهم أغلى لأنهم يعرفون متى تكون مواعيد جولات التموين ليقوموا بإبرازها عند رؤيتهم كما يقول أحدهم «مبتسماً».

وللفقر منطقه

إن وجدت.

١٤٣ مخالفة ضُبِطت

ووفق لشعبة التموين في مدينة قامشلو، تم ضبط ١٤٣ مخالفة متنوعة فقط خلال الفترة ما بين ٥/٢٠ إلى ٢٠٢١/٦/٢٠ومخالفة بعض التجار لتعاملهم بالدولار، حيث تتراوح العقوبات بين غرامات مادية وفي حال التكرار يتم تشميع المحلات أو الأفران إدارياً لمدة تتراوح بين ثلاثة أيام وشهر وإحالة التقارير من خلال مراسلة مديرية التموين وحماية المستهلك أو النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين.

تكاتف الجهود

وعن نشر ثقافة الوعي والحد من هكذا ظواهر يستمر الإداري في شعبة التموين بقامشلو قائلاً: يتم التواصل بشكل دوري مع المجالس والكوميتات وتوزيع أرقام الشكاوى للمواطنين والإعلان عنها وهي موجودة ومعلّقة بكثرة في الأسواق ويتم تلقي الشكاوى هاتفياً أو خطياً والتفاعل معها والتعامل بشكل فوري.

بين المطرقة والسندان

وفي ظل هكذا مخالفات يبقى المواطن بين مطرقة المخالفين وسندان الوضع المعيشي الصعب ليبقى الضمير الإنساني والرادع الأخلاقي فوق كل الاعتبارات المادية (غير المشروعة) آملين بذلك ضبط المبادئ لدى البعض قبل الأسعار انطلاقاً من ذواتنا دون انتظار الجهات الرقابية في الأسواق لمحاسبة من يقتعلون أزمات إضافية تُثقل كاهل المواطن

إيران تعزز حضورها في دمشق من بوابة الاقتصاد

عادت إيران بقوة إلى سوريا من بوابة الاقتصاد، وسط محاولة تفعيل الاتفاقات التي وجدت لأسباب سياسية خلال الفترة السابقة، وبمقدمتها مشروعات الطاقة والمصرف الإسلامي ومشروع إنتاج الجرارات والسيارات عبر معمل «سيامكو» والشركتين الإيرانيتين المرخصتين في سوريا.

ونقلت صحيفة «العربي الجديد» عن مصادر من دمشق قولها أنّ إيران أبدت استعداداً لتقديم ميزات وتسهيلات لزيادة حجم التبادل التجاري إلى ١,٥ مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة، وهذا كان المحور الأهم المعلن بالملتقى الاقتصادي السوري الإيراني الذي اختتم أعماله أخيراً في دمشق.

وخلص الملتقى الذي استضافته دمشق في فندق «راما روز» إلى تذليل صعوبات المطابقة لحل مشاكل النقل والمواصفات التي تؤثر على حجم التبادل التجاري وتفعيل دور القطاع الخاص لإقامة استثمارات مشتركة بالقطاعين الصناعي والزراعي، إضافة إلى إحياء الاتفاقات السابقة، وبمقدمتها تأسيس مصرف مشترك له فروع بالمحافظات السوريّة وشركات إعادة الإعمار وتنشيط السياحة غير الدينية بين البلدين.

إيران أبدت استعداداً لتقديم ميزات وتسهيلات لزيادة حجم التبادل التجاري إلى ١,٥ مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة.

زيادة التغلغل

وفي حين أنّ المُعلن بالنتائج، يركز على تفعيل دور شركة «إنكا» الإيرانية والمؤسسة السوريّة للتجارة ومؤسسة التجارة الخارجية وإقامة معارض لبيع المنتجات السوريّة في الأسواق الإيرانية، إلّا أنّ المصادر الخاصة تؤكد أنّ وزير الطرق وبناء المدن الإيراني، محمد إسلامي، بحث مع وزير الاقتصاد بحكومة الأسد، سامر خليل، كيفية تعزيز الدور الإيراني في إعادة إعمار سوريا وتأسيس «شركات مشتركة للعمل في مجال إعادة الإعمار والبناء، خصوصاً أنّ هناك دائماً أفكاراً خلّاقة تبتعد عن صعوبات التمويل التي تقف عائقاً أمام كثير من المشاريع».

ويخشى الاقتصادي السوري محمود حسين «أن تستفيد إيران من الإدارة الأميركية الحالية وتزيد توسعها في سوريا عبر الاقتصاد».

ويشرح أنّه بعد افتتاح قنصليتها في عاصمة الاقتصاد السوري، حلب، الشهر الماضي، بدأت طهران تكثف من اللقاءات والزيارات لتعزيز وجودها الاقتصادي، بالتوازي مع مفاوضاتها النووية مع واشنطن وتراخي إدارة جو بايدن بتطبيق قانون قيصر الذي تم فرضه بمثل هذه الفترة من العام الماضي.

وبحسب الخبير الاقتصادي، أنّ طهران تسعى الآن إلى تفعيل الخط البحري مع سورية وتزيد الديون على نظام بشار الأسد عبر نقل النفط الخام، ومقايضة ذلك بالمشروعات والاتفاقات لتسديد الديون.

خطط رفع التبادل التجاري

وحول التبادل التجاري بين البلدين، يقول الاقتصادي السوري إنّ حجم التجارة بين طهران ودمشق وصل إلى نحو مليار دولار عام ٢٠٠٩ قبل أن يتراجع إلى نحو ٥٥٠ مليون دولار مطلع الثورة عام ٢٠١١ ويستمر بالتراجع بأكثر من ٦٠٠ في المائة حتى العام الماضي، حين لم يتجاوز ٨٥ مليون دولار «لكنّه تحسن كثيراً خلال ٢٠٢١ وسط تفرّد طهران بسوريا».

وكانت منظمة التنمية التجارية الإيرانية، قد أعلنت عن ارتفاع قيمة الصادرات من إيران إلى سوريا بنسبة ٧٣ في المائة، خلال الشهرين الماضيين. وقالت المسؤولة في المنظمة سهيلا رسولي نجاد، بحسب مصادر سورية، إنّ قيمة الصادرات الإيرانية إلى سوريا بلغت ٤٩ مليون دولار.

وبينت رسولي أنّ أهم السلع الإيرانية المُصدّرة إلى سوريا هي قطع غيار وموصلات الكهرباء وقضبان الحديد أو الصلب وحليب الأطفال. في حين لم تزد الصادرات السورية إلى إيران، خلال الفترة نفسها، عن مليوني دولار.

وسبق لمدير مكتب الشؤون العربية والأفريقية بمنظمة التنمية التجارية الإيرانية فرزاد بيلتن، أن قال إنّ بلاده تخطط لرفع التبادل التجاري مع سوريا إلى ١,٥ مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وحول تراجع التبادل التجاري، شرح بيلتن أنّ انخفاض الصادرات الإيرانية إلى سوريا خلال العام الماضي (من مارس/ آذار ٢٠٢٠ حتى فبراير/ شباط ٢٠٢١) بنسبة ٣٤ في المائة يعود لسببين، الأول انقطاع التبادل التجاري بسبب فيروس كورونا، والثاني عدم إقامة المعارض في سوريا بسبب الجائحة.

حجم التجارة بين طهران ودمشق وصل إلى مليار دولار عام ٢٠٠٩ قبل أن يتراجع إلى ٥٥٠ مليون دولار في ٢٠١١ ويستمر بالتراجع بأكثر من ٦٠٠٪ حتى ٢٠٢٠، حين لم يتجاوز ٨٥ مليون دولار

خطوط تجارة

وحول إطلاق الخطوط التجارية مع سوريا، أكد المسؤول الإيراني أن طهران تعمل على إطلاق خط ترانزيت نقل بري عبر العراق إلى سوريا، وتدشين خط ملاحي منظم وغير منظم بين إيران والموانئ السورية والذي بات «مهيأ للإطلاق إلى حد ما» وفق تعبيره.

يُذكر أنّ طهران ودمشق كانتا قد أعلنتا عن موعد لتدشين خط بحري مباشر باتجاه واحد من ميناء بندر عباس، جنوبي إيران، إلى مرفأ اللاذقية على الساحل السوري، في العاشر من مارس/ آذار الماضي، لكنّ تدشين الخط أُرجئ من دون تحديد موعد لاحق بعد.